

کتاب

السَّحَابَةُ الْإِلَهِيَّةُ

في قصائد واناشيد السادة السازلية

وبها قصة عبد الله بن المبارك مع عجوز قابلها بطريقه إلى الحج

وقصة اليتيم مع النبي صلى الله عليه وسلم

جمع وترتيب العبد الفقير إلى ربه الكريم

عمر حسن خلوصي



الناشر

مكتبة الجمهورية العربية

لصاحبهما: عبد الفتاح عبد الحميد مراد

شارع المنارفة بالازهر بمصر

الطبعة الأولى سنة ١٣٧٧ هـ

كتاب

السَّحَابَةُ الْإِلَهِيَّةُ

في قصائد وانايب الساذبة

وبها قصة عبد الله بن المبارك مع عجوز قابلها بطريقه إلى الحج

وقصة اليقيم مع النبي صلى الله عليه وسلم

جمع وترتيب العبد الفقير إلى ربه الكريم

عمر حسن خلوصي

الناشر

مكتبة الجمهورية العربية

لمصاحبة عبد الفتاح عبد الحميد

شاعر الساذبة بالازهر مصر

الطبعة الأولى ١٩٧٧ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

و به نستعين

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على جميع الانبياء والمرسلين ومن يهتدى
 بهديهم إلى يوم الدين (وبعد) فهذا كتاب السعادة الابدية في قصائد وأناشيد السادة
 الشاذلية ، قد جمعته على جملة كتب قديمة معدومة الوجود ولما رأينا الإقبال على هذا
 الكتاب شديداً وموضع استعسان الإخوان قننا بطبعة لتقدمه إلى حضرات القراء
 وهو يشمل عدة زيادات في تراشيح رمضان واستغاثات وقصائد لم يسبق لها نظير
 هذا ونرجو أن نكون قد قننا ببعض الواجب نحو الإخوان ، ونسأل الله المولى أن
 يوفقنا جميعاً إلى خدمة العلم في وطننا المحبوب (قسيده وعظية)

تبارك من تعالى في علاه	يقول لعبده اطلبني تجدني
أنا الجبار خلاق البرايا	أنا الديان فاطبني تجدني
أنا الحنان أرزق كل حي	أنا القهار فاطبني تجدني
أنا الرب الخبير بكل عهد	أنا المعروف فاطبني تجدني
أنا الهادي فليس مثلي	لدفنهم فاطبني تجدني
أنا المعطي الجزيل مع العطايا	أنا الوهاب فاطبني تجدني
أنا باني السماء بلا عماد	وداحي الارض فاطبني تجدني
أنا الرب المصور كل شيء	أنا التواب فاطبني تجدني
أنا الباقي إذا أفنيت خالق	أنا الخلاق فاطبني تجدني
أنا القاضي ولا قاضي سواي	ليوم الفصل فاطبني تجدني
أنا الركن الوثيق لكل عبد	أنا ملجأك فاطبني تجدني
أنا التواب بالنعمة عليك	أنا مولاك فاطبني تجدني
أنا الله الحكيم أنا الستار	على العاصين فاطبني تجدني
أنا كفيل الأرامل واليتامى	أنا المقصود فاطبني تجدني
أنا الله العليم بكل شيء	أنا المعبود فاطبني تجدني
أنا الله العظيم وما سواي	أنا الرحمن فاطبني تجدني
أنا الله الصبور على عبادي	أنا القدوس فاطبني تجدني
أنا الله السميع لمن دعاني	أجيب العبد فاطبني تجدني
تجدني في سجودك حين تدعو	قريباً منك فاطبني تجدني

تجدنى فوق عرشى ليس يخفى
تجدنى فى الشدائد إذ تنادى
إذا المظلوم قال أريد حفى
ألم أرشدك بالزابور ديناً
ألم أحفظك بالزابور عدى
ألم أنظر إليك وأنت عاصى
ألم أنظرك فى بر وبحر
ألم أنجيك من كل المساوى
ألم أعطيك من خيرى ومالى
ألم أنهاك عن عصيان أمرى
ألم تعلم بأنى منك أذى
ألم أنظرك فى ظلم الدجى
ألم أشفيك يا عبدى سريعاً
أنا المقصود من يقصد سوائى
فلا تقطع معاملتى فانى
عظيم الشأن فاطلبنى تجدنى

(قصيدة وعظية لأحد الأفاضل)

من رام أن يأخذ الأشياء بقوة
فانزع برزقك إن الرزق منقسم
يا طالب الرزق فى الدنيا بقوة
أتعبت نفسك فيما لست تدركه
لو طرت بين السماء والأرض نجته
ما قصر عنك فإن الرزق منقسم
لا تعجلان فليس الرزق بالمعجل
فقلو صبرنا لكان الرزق يطلبنا

(قصيدة للعلامة الشيخ محمد عlish رضى الله عنه)

الزم باب الرب واترك كل دون
واسأله السلامة من دار الفتون
لا يصيق صدرك فالحادث يهون
الله المقدر والعالم بالشؤون
لا تكثر همك ما قدر يكون

الذى لغيرك لا يصل إليك والذى قسم لك حاصل لديك
فاشتغل بربك والذى عليك من فرض الحقيقة والشرع المصون.
لا تكثر همك ما قدر يكون

نحن والخلائق كلنا عبيد والإله فينا يفعل ما يريد
همك واهتمامك ويحك لا يفيد القضاء تحتم فالزم السكون.
لا تكثر همك ما قدر يكون

مكره واختيارك دعهما وراك والتدبير أيضاً وأشهد أن من يراك
مولانا المهيمن أنه يراك فوضأه أمورك وأحسن في الظنون.
لا تكثر همك ما قدر يكون

قد ضمن تعالى للرزق اليام في كتاب من نور الأنام
الرضا فريضة والسخط حرام والقنوع راحة والطمع جنون.
لا تكثر همك ما قدر يكون

اللهم اتخف سيد الأنام بالصلاة ترى مع أزكى السلام
والأصحاب أيضاً والآل الكرام من فازوا لربه نال فخر المصون
لا تكثر همك ما قدر يكون

(غيره)

ياساقى القوم من شذاه الكل لما سقيت تاهو تاهوا بالمسكر فيك غابوا
صرحوا بالهوى وفاهوا يا عازلى خليتي وما مربى فليست تدرى الشراب ماهو
ما احتسى الكأس واجتلا إلا محب قد اصطفاه قم فاجتلى خمرة العلا
في صفوة الكأس إذا جللاه واسمع إذا غنت المثاني تمول يا هو لبيك يا هو
يا قلت للقلب أين حى إلا وقال الضمير ما هو أحببت مولى إذا تجلى
يقتبس البدن من سناء ولا أسمىه غير أنى إن غلب الشوق قلت ياهـ

(غيره)

أنتم فروضى ونفلى انتم حديثى وشغلى يا قبلى فى صلاتى
إذا وقتت أصلى جمالكم نصب عيني إليه وجهت كلى
ومرکم فى ضميرى والقلب طول التجلى آنت فى الحى ناراً
ليلا فبشرت أهلى قات امكثوا فلعل أجد هداى لعلى
دنوت منها فكانت نار المكلم قبلى نوديت منها كفاحاً

ودوا ليالى وصلى حتى إذا
صارت جبالى دكاً
ولا سر خفى
وصرت موسى زمانى
فالموت فيه حياتى
أنا الفقير المعنى
ما تدانى الميقات فى جمع شمل
من هيبه المتجلى
يدريه من كان مثل
مذ صار بعضى كلى
وفى حياتى كلى
رقوا لحال وذلى
(غيره)

إليكم تذلل النفس وهى عزيزة
فلا تحوجوها للسؤال لغيركم
وإن كنت قد أذنبت ذنباً فإنى
فقالوا عفى الرحمن عن كل ما مضى
إذا لم أجد صبراً رجعت إلى الشقوى
على الباب عبد من عبيدك واقف
فأنزل عليه الصبر يا من تفضله
وليست تذلل النفس إلا لمن تهوى
وتسأل من يسوى ومن لم يكن يسوى
أتيتكموا مستغفراً أرتجى العفو
وخلوا بساط الهجر من بيننا يطوى
وناديت فى جنح الليل يا كاشف البلوى
كثير الخطايا يرتجى منكم العفو
على قوم موسى أنزل المن والسلوى
(غيره)

فألذة العيش إلا فى صحبة الفقراء
ما صحبهم وتأدب فى مجالسهم
واستغنم الوقت واحضر دائماً معهم
ولا زمت الصمت إلا أن سئلت فقل
ولا ترى العيب إلا فىك معتقداً
وحط رأسك واستغفر بلا سبب
وإن بدا منك عيب فاعترف وأقم
وهم بالفضل أولى وهو شيمتهم
وبالعطايا على الإخوان جد أبداً
أقرب الشيخ أحواله فعسى
دم الخير وانهض عند خدمته
هم السلاطين والسادات والأمرأ
وخل حظك مهما قدومك وردا
واعلم بأن للرضا يختص من حضرا
لا علم عندى وكن بالجهل مستترا
عيبا بدا ظاهراً لكنه استترا
وقم على قدم الإنصاف معتذرا
وجه اعتذارك عما منك جرى
فلا تخف دركا منهم ولا ضررا
لا تنس فرد أو غرض الطرف إن عثرا
يرى عليك من استحسانه أثرا
عساه يرضى وحاذا أن تكن ضجرا

في رضاه رضا الباري وطاعته
واعلم بأن طريق القوم دراسة
مق آراهم وآتى إلى رقيتهم
من ولي وأن لمثل أن يراهم
أحبهم وأدارهم وأوثرهم
قوم كرام السجيا حينما جلسوا
يهدى التصوف ومن أخلاقهم طرفا
هم أهلى وأحب إلى الذين هم
لا زال شملهم في الله مجتمعاً
هم الصلاة على المختار سيدنا

(قصيدة في الغزل في النبي ﷺ)

والله ما أسبى العقول وأفتنا
قر إذا كشف اللثام رأيت
شبهته بالبدر قال ظلمتني
وتعلقت وحش الفلا بمحمد
واخضر في كفيه غصن يابس
هذا الذي نال الجليل بنفسه
هذا الذي في ليلة الإسرا به
يدعوك مولانا العظيم لحضرته
لما سرى فوق البرق لربه
ما زال يرقى والملوك تزفه
ولذا به في حضرة صمدية
دس يا محمد البساط ولا تخف
دس البساط في كلك وجناته
بلغ المني في حضرة قدسه
سمع النداء من ربه بتلذذ
إن كان آدم للخلاتق أولاً

لا جمال محمد لما دنا
أبهى من البدر المنير وأحسنا
يا واصفي بالله ظلماً بينا
والضرب قال له يا تهاى أجبرنا
والنور يشلح يا آل طيبة من منى
ما ثم أبهى من جمال نبينا
جاء الامين له وقال فسر بنا
لنشاهد المعبود يا كل المني
قالت له الاملاك سر قدامنا
حتى رقى السبع الطبايق نبينا
سمع النداء مرحباً بحبيبتنا
أنت الحبيب وأنت أكرم من دنا
عرفاً وأكثره حباً من ربنا
ما مثله في الانبياء بلغ المني
وتبسط وتقدم نلت الهنا
ها أنت يا مختار أول خلقنا

أو كان نوح من قبل قادسيفينة
أو كان إبراهيم قد أعطى خله
أو كان إبراهيم كسبى حلال الرضا
أو كان يوسف بالجبال منجته
أو كان صالح قبل أعطى ناقة
أو كان داود الحسيد أطاعه
أو كان ناجاك الكلم مخاطبا
أو كان عيسى قد رقى درج السما
ثم الصلاة على النبي وآله
ها أنت هادى فى سيفينة علينا
ها أنت يا مختار صرت جبيننا
ها أنت يا مختار تكفى نورنا
ها أنت يا مختار أجمل خلقنا
ها أنت يا مختار نلت براقنا
ها أنت يا هادى أطاعك خلقنا
ها أنت يا مختار صرت كلمنا
ها أنت يا مختار دست بساطنا
ما لاح نجم فى سماء لهننا

(غيره)

يا من يرانى ولا أراه
وارحم بعفوك ذلى وحالى
فانى عبد حلى ثقيل
فأنت ربى عفوك جليل
فاغفر لى ذنوبى واستر عيوبى
وامن علينا بالقرب يامن
واكشف حجاب الاغرار عنا
وزدنى علما ربى وحلما
والطف بعبدك فى كل هول
ثم الصلاة على نبينا
أنظر بعين الرضا لحالى
وكن لى عوناً عند السؤال
ولى ذنوب مثل الرمال
تعفو وتستتر قبيح القفال
واكشف كروبي وارأف بحالى
هو قريب مولى الموالى
حتى نشاهد نور الجلال
وأحسن ختامى عند ارتحالى
فضلا ومننا يا ذا الجلال
طه الممجيد بدر الجلال

(غيره)

إذا المرء لم يلبس ثياباً من التقي
غير لباس المرء طاعة ربه
فلو كانت الدنيا تدوم لإهلها
ولسكنها تنفى ويفنى نعيمها
سقيون وقالوا مت غراماً بحبنا
فبوت الفتى بالحب راحة قلبه
فكم من فتى أضحى وكم من متيم
تجرد عرياناً ولو كان كاسيا
ولا خير فيمن كان لله عاصيا
لكان رسول الله حياً باقيا
وتبقى المعاصى والذنوب كما هى
إذا شئت أن تجيأ وتحظى بحبنا
إذا مات من جرا الصباية والعنا
وكم من قتيل فى الغرام بحبنا

فإن كنت في دعوى المحبة صادقاً
وقف سبراً واخضع وكن متذلاً
فذاك ديننا يحيي به كل ميت
فيالائمي في الحب دعني فإني
وأصبحت من وجدى وشوقى ولوعتى
ومطلق دمعى ومرسل فوق وجتى
وأصبح من فوق الحدود مسلسل
فمحبوب قلبى قد تجللا بحاله
فطاب سماعى عند طيب خطابه

(غيره)

صفت أوقاتنا لما وردنا
وبالمطوب قد فزنا ومن نهوى
شربنا كلنا صرفاً والمشروب قد طبنا
فساقى الحى كم أحياء بكاسات
لصب مغرم مضنى فما أحلى
حفظنا عهد من نهوى وبالأسرار
معانى جنسنا الإنسى فمن هام
وغنى لى منى قلبى وغنيت
وكانوا حينما كنا فإن عنا
فقد زال العنا عنا

(غيره)

أ^١ من بالوفى قد عودنى
أوذلى فى هواكم
واواجروا بالوصل كسرى
سكنتم فى سويد القلب منى
وصرت كعامر مجنون ليلى
متى يا نور قلبى ثم روحى
أمرتم فى محبتكم فؤادى
فباح الدمع من وجدى غراماً

بحق جمالكم لا تهجرونى
واعدونى بالوصال وما وصلونى
وعن أبوابكم لا تبعدونى
وبالحسن البديع ملكتمونى
وزاد منى الغرام بكم جنونى
تقر بطيب وصلكموا عيونى
وأطلقتكم دموعى من جفونى
ولم أنطلق بما واعدتمونى

أَوِ رام عوازلى منى سلوا فقلت دعوا سلوى واعذرونى
بنا الصب المتيم فى هواهم وقلبي من جفاهم فى شجون
(غيره)

وقفت بباب حبهى سحيرا أناذى يالقوسى انجدونى
وبال عشيرتى إن مت وجدأ فمن ماء المدامع غسلونى
ولأن جردتمونى من ثيابى فى اثواب سقمى كفنونى
وقالوا مغرم مات وجدأ إذا عطفوا على وواصلونى
(غيره)

بشرى لنا زال العنا وفى الهنا والدهر أنجز وعده
والبشر أضحى معلنا يأنفس طيبي باللقا يا نفس قرى أعينا
هذا مدح المصطفى أنواره لاحت لنا حيث الأمانى ووضها
قد ظن حلوا المجتبى وبالحييب المصطفى ضفا وطاب عيشنا
صلى عليه دائماً فى كل حين ربنا وآله وصحبه أهل المعالى والشنا
(غيره)

قد بعث لكم روحى ومالى بجنة الخلد والوصال وجئت لكم فقيراً
فأنتم اكرم الموالى يا من حلا الصبر فى هواهم بعزة الوصل والدلائل
والله مالى هدى سواكم بالله رفقا بضعف حالى وافيت فى حبكم وإفانى
مالى ومالى الحياة مالى حبى دعانى إلى التذانى لبيك يا داعى الجنال
(غيره)

على العقيق اجمعنا نحن وسواد العيون فى اعيونى عيونى
ويا جفونى جفونى فارقتهم عصر يوم فى الصبح قد أوحشونى
مر يا رسول إلهيم عنى وقبل يديهم واقراً سلامى عليهم
لعلهم يرحمونى جانى رسولى يضحك وقال ابشر بصلحك
وحق عيشك وملاحك بالوصل قد واعدونى
(غيره)

شوق سعى بى إلى المدينة أنوار طه لنا طرين
طلبت قرب الحبيب منى وفلت يارب كن مميناً
كشمت أمرى وبلغت فصدى جعلت أحدو

وقبلوا جميعاً يا نوح سري
وقلت يا قلب كن سرياً
إلى الشفيح في المذنبينا
هو ابتغاني وهو مرامي
به إلى الذين قد هدينا
فيارسولي فرج كروبي
وكن لي بحيرا وكن لي ضمينا
وقبل موتى أراك يوما
في حمى روضة المدينة
أقول عند اللقاء لقلبي
يا قلبي أفرح فذا نيتنا
سألك بالله فاعف عني
يا شفيعا في العالمينا
واختم إلهي لنا بنخير
نجينا مع المسلمينا
(غيره)

زدني بفرط الحب فيك تحيرا
وإذا سألتك أن أراك حقيقة
يا قلب أنت وعدتني في حبه
إن الغرام هو الحياة فت به
قل للذين تقدموا قبلي ومن
عني خذوا واقتدوا ولي اسمعوا
ولقد خلوت مع الحبيب وبيننا
وأباح طرفي نظرة أملها
قد عشت بين جماله وجلاله
فأدر لحاظك محاسين وجهه
لو أن كل الحسن بكل صورة
وارحم حشا بلظا هواك تسعرا
فاسمع ولا تجعل جوارحي لن ترى
صبرا خاذر أن تضيق وتقبرا
حبا لحسبك أن تموت وتقبرا
بعدي ومن أضحي لاشجان يري
وتحدثوا بصبايتي بين الوري
سرا أرق من النسيم إذا مري
فغدوت معروفا وكنت منكرا
وغداً لسان الحال عني مخبرا
تلقى بجميع الحسن فيه مصورا
ورآه كان مهلا ومكبرا
(غيره)

عيني بغير جمالكم لا تنظر
صبرت قلبي عنكم فأجاني
لاصبر لي حتى أراكم ناظري
وعلى محبتكم أموت واحشر
والله يش صار لبعدمكم متسكدر
إن غبتم عني فمن ذا انظر
هذا لعمري في القياس يظهر
تعضى إليه وأنت تظهر حبه
لو كان حبك صادقا لاطعته
وسواكم في خاطري لا يختر
لاصبر لي لا صبر لي لا اصبر
لاصبر لي حتى أراكم ناظري
وعلى محبتكم أموت واحشر
والله يش صار لبعدمكم متسكدر
إن غبتم عني فمن ذا انظر
هذا لعمري في القياس يظهر
تعضى إليه وأنت تظهر حبه
لو كان حبك صادقا لاطعته

(غيره)

أصبحت ضيف الله في دار الرضا
اسل الملوك النازلين بجهم
وعلى الكريم كرامة الضيفان
كيف النزول بساحة الرحمن
تغفو وتصفح للعبد الجاني
ترك القبيح وجاد بالإحسان
ومملا أذكوك بالقرآن
عند السؤال وملتي المكان
عند الصراط ومنصب الميزان
نسقي هنيئاً من يد العدنان
ما ناح قري على الأغصان
صلى عليك الله يا علم الهدى

(غيره)

توسلت بالهادي البشير محمد
رسول ومرسول إلى الخلق رحمة
إلى الله في أمر تعسر حله
أزال ظلام الشرك مدخل أهله
فليس لها إلا الذي عم فضله
عليه صلاة الله ثم سلامه
الإحسان لكرمنا بالغفران
يا ولهان خائف من الديان
والقرآن أترك جميع دينك
أولاك بالفصل والإحسان
الأوزار فالله حليم ستار
فات من كثرة اللذات
اعتبار تنفضه بالعصيان
رباك ومن فضله أهداك
تنساقى بعد الذي أهداه
قد كان أنظر إلى من ذات
من مات ترحل إلى الديار
بشرى لنا القبول في حضرة الرسول بسنة الرسول
وجرمة القرآن وجهنا محبوب بالروح وثقلويه
في نسبة المحبوب وربنا ميان كريم صلى عليه

كل ما يرضاه وكل من والإله مع صحة الأعيان
(غيره)

فأهل الهوى جندى وحكى على الكل
وكل فنى يهوى فانى أمامه
ولى فى الهوى علم تجلى صفاته
ومن لم يكن فى عزة الحب تائها
يوجدن بالآرواح منهم بلا بخل
قبورا لأسرار تنزر عن نقل
وإن أودعوا سرأ رأيت صدورهم
وإن هددوا بالهجر ماتوا مخافة
لعمري هم العشاق عندى حقيقة
على الجود والباقون منهم على الهزل
(غيره)

وتواضع لرب العرش عاك ترفع
وداوى بذكر الله قلبك إنه
ولا تغتر بالمكر منك وبالمنى
أحب لقاء الأحباب فى كل ساعة
ويا قرة الأعيان بالله لأننى
لقد نبتت فى القلب منكم محبة
حرام على قلبى محبة غيركم
فما خاب عبد للمهمين يخضع
لأشقى دواء القلوب وأنفع
فمن خادع الله المهمين يخدع
لأن لقاء الأحباب فيه المنافع
على عهدكم باقى وفى الوصل طامع
كما نبتت فى الراحتين والأصابع
كما حرمت يوما لموسى المراضع
(غيره)

أشاهد معنى حسنكم فيلذلى
وأشتاق للمعنى أنتموا به
فوالله كم من ليلة قضيتها
ونقل مدامى والحبيب منادمى
ونلت مرادى فوق ما كنت راجياً
وغدنى ومن أهوى فقد مات حاسداً
خضوعى لديكم فى الهوى وتذلى
ولولاكموا ما شافنى ذكر منزلى
بلذة عيش والرقيب بمعزل
وأفداح أفراس المحبة تنجلي
نوا طرباً لو تم هذا ودام لى
وقارب رقيبى عند قرب مواسلى
(غيره)

فصيت باب الرجا والناس قد رقدوا
وقلت يا أملى فى كل نائمة
وبت أشكوا إلى مولاي ما أجد
ومن عليه لكشف الضراعت

أشكوا اليك أموراً أنت تعلمها مالى على حملها صبر ولا جلد
وقد مدت يدي بالذل مبتهلاً إليك يا خير من مدت إليه يد
فلا تردنها يارب خائبة فبحر جودك يروى كل من يرد
(غيره)

يارب صلى على أصل الوجود ومن أرسلته رحمة لسائر الامم
يارب صلى على من نخل بالحرب خلد المصطفى الخصوص بالكرم
أتيت بالذل والتقصير والندم أرجو الرضا منك بالغفران والكرم
يا صاحب القبة الخضراء ومنيرها ياسيدى أنت مولاتى ومعتصم
بدلتى بانكسارى لا تخيننى إذا وقفت ذليلاً حافى القدم
قد انقضت عيشتى بالذل وأسقى إذا لم تجد لى بالغفران والكرم
جد لى بمغفرة يارب وارحمى واغفر ذنوبى بحق اللوح والظم
حملت نفلاً من الاوزار فى صغرى يا خجلتى فى غد من ذله القدم
خسرت عمرى وقد فرطت فى زمنى فى غير طاعة مولاتى فيا ندى
دعوت نفسى الى الخيرات فامتنعت وأعرضت فى طريق الخير والنعيم
ذنبى عظيم وأرجوا منك مغفرة يا واسع العفو والغفران والكرم
راح الشباب وولى العمر فى لعب وما يحصل لى خير ولم أقم
زمان عزمى قد ضيعته كلا والعمر منى انقضى فى غفلة الحلم
سار المجدون فى الخيرات واجتمعوا يا فوزهم فى جنان الخيرات والنعيم
شفاء قلبى ذكر الله خالقنا يا فوز عبد الى الخيرات يستقيم
صفت لأهل التقى أوقاتهم سعدوا نالوا الهنى والمنى والخير والكرم
ضيعت عمرى ولا قدمت لى عملاً انجوه به يوم هول الخوف والرحم
طوبى لعبد أطاع الله خالقه وقام جنح الدجى والدمع منسجم
ظهرى ثقيل بذنبى آه وأسى يوم اللقاء إذ الأقسام تزدهم
عليك يا ذا العلا كبرى تفرجه واشنى بوصلك لى بلوى مع سقى
غفلت عن ذكر مولائى وطاعته وقد مشيت الى العصيان فى همم
فاغفر ذنوبى وكن يارب منقذنا من الشدائد والآهوال والتهيم
قد أنقذت ذنوب ما لها حد سواك يا غافر الذلات والتهيم
كن منجدى يا إلهى واعف عن ذلى وتب على من الآثام والتهيم

لأح المشيب وولى العتر في لعب
مضى زمانى ولا قدمت لى غملا
تأمت عيونى وأهل الخير قد سهرتوا
هاموا لى ذكر مولاهم فقرهت
حواس لى غير هادى الخلق من تدم
لا أرتجى أحدا يوم الزحام سوى
يا أكرم الخلق كن لى شقيقاً وأبى
ثم الصلاة على المختار من مضر
والآل ما قال مخلوق لسيده
وضرت من كثرة الاوزار فى تدم
يا خجلى من لاله بازى النسم
أخفاهم فى الليل لم تنم
وخصوا بالرضا والفضل والكرم
أرجو الشفاعة منهم عند مردى
خير الخلاق طه سيد الامم
كذا ووالدى والأهل كلهم
خير الخلاق من غرب ومن عجم
أثيت - بالذل والتقصير والتدم

(غيره)

رياض نجد بكم جنان
نمسك وحسباؤها جمال
والجار فى وعيمكم عزيز
ورمت أخفى الهوى ودمعى
رفقا بمن قلبه ملان
قالوا هواهم عليك ختم
قلت المنى فيهم معانى
قصورها حورها حسان
والروض من شعبكم عبير
والحر فى أرضكم يسان
من شدة الوجد ترجمان
لا تذكر الطاعنين عندى
فقلت عهدى الهوى يسان
قالوا فقد فارقوك رتباً
قلت هم الناس حيث كانوا

(غيره)

عيدوا على الوصال عيدوا
فإن شوقى بكم يزيد
موقلبوه كما تريدوا
فإن وجدتم به سواكم
وقربوا الوصل والتداني
فالقرب للعاشقين عيد

(غيره)

أولاك ياربنة الوجود
ما طاب عيشى ولا وجودى
ولا ركوعى ولا سجودى
ولا شجائى وميض برق
ولا شجى قلبى المنى
بنقر دف ووصوت عود
كفى من الهجر والصدود
ما أصعب الهجر يا خجلى
ولا ترنمت فى ضلالتى
بربيع سلبى ولا ذروردى
بالله صلتى فداك روحى
وليلة الوصل منك عيذى

يا لى الرضا علينا عودى ليخضر منك عودى عودى علينا بكل خير
يا لى شاذلى طيب الوجود ثم الصلاة على نبينا محمد وافي المهود

(غيرة)

نالت على يدى ما تنوله يدي نقتماً يباهى الزهور فى خمائلها
خافت على يدها من نيل مقلتها مدت مواشطها فى كفا شركا
وقوس حاجبها من كل ناحية وعمرى الصدغ قد بان ذبانته
إن كان فى قلبنا الخلد من عجب وخمرها نازل على كمنل
آسية لو رأنا الشمس ما طلعت سألنا الوصل قالت أنت تعرفنا
وكم لنا عاشق فى الحب مات جوى فقلت استغفر الرحمن من زلل
وخلقتنى طريحا وهى قائلة قالت لطيف خيال زارنى ومضى
فقال خلقتة لو مات من ظمأ قال صدقت الوفا فى الحب شيمته
واسترجعت تسأل عنى فقل لها وامطرت لؤلؤا من نرجس وسقت
وأشدت بلسان الحال قائلة والله ما أحزنت أخت لفقد أخ
فأمرعت وأنت تمشى على عجل وأغرقتنى بفضل من عواطفها
هم يحسدونى على موتى فوا أسنى

تذمنا على معصم أوخت به جلدى أو روضه رصعها الشجب بالبرد
فألبست زندها درعا من الزرد تصيد قلبى من به داخل الجسد
ونيل مقلتها ترى به فى كبدي وناعس الطرف يقظان على الوصد
فالأصدر يطرح رمان لمن يرد مرجوح قد حكي الأحزان فى الخلد
من بعد رؤيتها يوما على أحد من رام منا وصال مات بالكمد
من الغرام ولم يبد ولم يعد إن المحب قتيل الصبر والجلد
ما تنظرون فعال الظى بالأسد بالله صفه ولا تنقص ولا تزد
وقلت قف عند ورود الماء لم يرد يا برد ذلك الذى قالت على كبدي
ما فيه من رفق دقت يدأ بيد وردأ وغضب على العتاب بالبرد
من غير كره ولا مدد ولا مظل حزنى عليه ولا أم على ولد
وعند رؤيتها لم يستطيع جلدى فعادت الروح بعد الموت للجسد
حتى على الموت لا أخلو من الجسد

(غيره)

إن قيل زرتم بما رجعتم يا أكرم الخلق ماتقول قولوا رجعتنا بكل خير
واجتمع فرع الأصول قولوا رأينا الحبيب حقاً يافوز من شاهد الرسول
رد السلام علينا جهراً يأسعد من خاطب الرسول
وقال أهلاً بوفد ربى وقد منحنا ذاك القبول

(غيره)

ساقى الحما عرج علينا وأسقىنى كأساً وفيأ فالكأس أحلى والخمر أغلى
والشرب أحلى رشفاً وريراً قم يا موفى زال التجافى والخمر صافى نشرب هنياً
من ذاق قطرة من دن حمر فى العمر مرة أضحى ولياً
قبلاً سقاها للصحب طه سمو شذاها خروا بكياً

(غيره)

هيا بنا هيا بنا بالذكر نجلوا قلبنا نحن من بنى الشاذلى
وذكرنا دوماً جلى إذا نادينا يا على انظر لنا ينظر لنا
نحن اسود كاسرة نحن سيوف باترة لنا قلوب عامرة
بها عرفنا ربنا إذا افتخرتم يا عوام علينا فخركم حرام
كفانا عزاً واحترام إنا نجالس ربنا وكن بنا دوماً وثيق
واخدم خدامة الرقيق كى تنجو من حجب وضيق وتعرف المولى ربنا
ومن أماناً طالباً بالله أمسى غالباً وفيه راغباً
منما فى ديرنا لكى تذوق شرابنا شربنا أغنى الورى
عن شرب ماء الكوثر فقم بنا وانظر ترى نور الوصال فى جنبنا
طلع البدر علينا من ثنيات الدواع وجب الشكر علينا
ما دعا لله داع أيها المبعوث فينا جئت بالامر المطاع

جئت شرفت المدينة مرحباً ياخير داع

فعليك الله صلى ما سعى الله ساع

(غيره)

بحق الله عباد الله أعينونا بعون الله

وكونوا عوننا لله عسى نحظى بفضل الله فيما أقطاب ويا أوتاد
ويا أبدال ويا أسياد أجيئوا يا ذوى الأمداد وفيما اشفعوا لله
إلى من غيركم أذهب وما لى دونكم مذهب ومنكم يحصل المذهب
وأنتم خير أهل الله تعالوا وانظروا بالله تعالوا وانصروا بالله
بحق الله بجاه الله بحب الله بعون الله أجيئوا يا كرام القوم
وخلوا عنكموا ذا اللوم وهبوا وانصرونا اليوم وكونوا عوننا لله
قصداكم كرام الحى وزادت نار أهل البغى وأنتم باب رب الحى
وما لى غير باب الله فيارب بسادق تبارك مرادى
عسى تأتى بشارق ويصفو وقتاً لله فيارباه يا ربى
ويا غوثاه يا حسى أزل يا سيدى كرى وألحقنى بأهل الله
ويا طه ويا طس ويا رحمن يا يس أنا عبد أنا مسكين
وما لى غير ذكر الله بسم الله فتحنا الباب وصلينا مع الأحباب
ودارت بيننا الأكواب شربناها بذكر الله

قصيدة للشهيد أحمد محمد الرحمان عفى الله عنه

الشوق شوق والفرام غرامى والحب حبي والهيام هيام
والوجد وجدى فوق كل صباية فقام حبي فوق كل مقام
ما كل من أم الحى عرف الهوى ويكون حقاً فى المقام السامى
حاشا الحب يكون يغفل ليلة كلا ولا يوماً من الأيام
دعوى الحب لى عليه شواهدى دمنى وسهدى فى الدجى وسقامى
قلبي تلظى والعيون تفرجت وجوانحى قد رشقت بسهام
وأطالما قد كنت أكنتم الحشا حى فباح الدم بالاسقام
لرسول رب الخلق أبذل مهجتي وزخيرة فى حبهم تهامى
صلى عليك الله يا خير الورى من قبل نهضة آدم وقيامى
لولاك ما نجم ولا قمر بدا كلا ولا شمس مدى الأيام
لولاك ما كانت ملائكة ولا زسل ولا دنيا ولا إسلام
(م ٢ - السعادة)

(قصيدة لزفاف السيدة آمنة رضى الله عنها)

ذلت الأفراح مع البشرى رسول الله أبى الزهرا وأراد الله لآمنة
سعداً فى الدنيا والآخرة بزواج أبى المختار لقد حازت فى الدهر به الفخرا
ولقد زفت فى ليلتها ونضيد الدهر لها نثرا فى ليلة أنس باهية
فأفت بملاحتها الهدراً حياً ثم انتهجت فيها الأملاك وأبدت لله الشكرا
حيث افترت بأبى المختار وأولادها متناكبرى فى أحسن شكل قد جليت
وله زفت وبها سرا تنباهى بين مواسطها عجباً فى حاتها الخضرا
فكروا فى الحال ضفائرهما ولتسريح أرخوا الشعرا والخور أتمها فى الحال
للزينة حتى تفتخروا نزل الأملاك لمركبها حقاً وازدادوا بذاً غفرا
فهنيئاً لك يا آمنة قد رفع الله لك الذكر فحملت بخير المخلوقات
وأرفعهم فينا قدراً ووضعته نظيفاً ذا طنب محتوناً مدهوناً عطراً
وصلاة الله على الهادى من خصه ربى بالإسرا

(غيره)

مولاي ذنبى عظيم فاق فى العظم وهمنى أصبحت من أضعف الهمم
وقد أتيتك والأحشاء فى ضم يا من يحيب داعى المضطر فى الظلم
وكأشفت الضر والبلى مع السقم
جاءت بيا بك ركباً وما اشتبهوا فى أن جودك لم يترك لهم شبه
يا فرد يا وتر يا من لا له شبه قد نام وفدك حول البيت وانتبهوا
وأنت يا حى يا قيوم لم تم

(غيره)

يا سامعاً دعوة الداعى بلا ملل أرحم تضرع عاص ظل فى وجل
يا راحماً شكوتى قد قلت من أملى إن كان جودك لا يرضى ذو ذل
فمن يجود على الماصيين بالكرم

(غيره)

يا حافظاً زوج موسى وهو فى الجبل وراحاً أمه بالصبر حين بل
ومنجياً قومه من لجة البلل هب لى بجودك فضل العفو عن زلل

يا من إليه التجاء الخلق في الحرم

إن الخطوب دعتني ساهراً أرقاً
وقد أتيت بذل النفس مرتفعاً
فأرحم بكائي محـ
يا رب ما زلت أعصاك وتمهلي
يا رب أجني على نفسي فأرحني
وقد تجدد بي
فنجني يا إلهي واكشف الالما
وقد تحكم في إبليس واحتكما
فمن سواك لهـ
يا رب ما زلت تكسوني وتشيعني
يا رب ما زال لطفاً منك يشفني
ما أنت تعلمه
فأنت مولى البرايا يا أكرم الكرماء
فأصرفه عني كما عودتني كرماً
هذا العبد يرحمه

(غيره)

يا رب قد فسد الزمان فنجني
يا رب من كل المصائب عافني
بخفي لطف
على أعتابكم عبد ذليل
يبد إليكم كف افتقار
له أسف على كل مكان منه
تري الاحباب قد وردوا جميعاً
وكيف يضام جاركم وأنتم
فإن يرضيكموا طردى وبعدي
وحق ولاتكم وشديد شوق
قضيت بحبكم أيام عمري
يحدثني الصبا عنكم حديثاً
أسافر مع شذاها حيث هبت
وتروى عن شفيع الخلق طرا
هو المختار من خير البرايا
عليك من الميمن كل وقت
يا رب قلت خيلتي فتولي
يا رب قد عجز الطيب فداوني
واشفني يا شافي
كثير الشوق نصره قليل
ودمع العين منهمل يسيل
وحزن من صدودكموا طويل
وليس له إلى ورد سليل
كرام لا يضام لكم نزيل
فصبر في محبتكم جميل
سلوى في هواكم مستحيل
فلا أسلو فقد بقى القليل
يصح بنشره الجسم الغليل
وأنظر حيث ما مالت أميل
كلاماً فيه للمضنى دليل
هو الهادي البشير هو الرسول
صلاة دائمة فيها القبول

(غيره)

حُب الله في الدنيا عليل تطاور سقمه فداواه يا هو
كذا من كان للبارى حُب يهيم بذكره حتى يراه
ويزهد في قصور مع نعيم وفي الدنيا ويفنى في هواه
وفي سعدى وفي سلى ولىلى ولا يرضى بصحبة من سواه
سقاء من محبته بكاس فأرواه الميمى إذ سقاء
فهام بحبه وسعى إليه فليس يريد محبوباً سواه
كذلك من ادعى شوقاً إليه يهيم بذكره حتى يراه
حبى ليس عن قوادي وإن كانت جفونى لا تراه
حبى ليس يعدله حبى عليم بالضمير وما حواه
قريب ليس يعذب في مكان عظيم لا يحيط به سماه
أنا حبه والقلب خال محل سويده حتى مولاه
في وصل الحبيب بذلت نفسى وطابت لى المنية لو أراه
فنا من يموت على وضوء ومنا من يموت على هواه
ومنا من يحزن حنين مكلى ترق له الجارة لو تراه
ومنا من يذوب كمثل شمع إذا جمر المحبة قد سلاه
إذا ذكر الحبيب ونحن جمع ترى كلاه له وحف عراه
فنا من تمايل باهتزاز ومنا من تصافط من علاه
ومنا من يصيح بملء فيه نقول يا إلهى يا ياه
إذا قال الحسود بكم جنون نقول نعم جتنا من هواه
فنسلم للرجال ولا تكابر فقد وضع السبيل لمن رآه
فكم من عالم أبدى اعتراضاً فلما ذاق ما ذقنا اشتباه
وتلك طريق القاسى حقاً ففى كل التواحي بدت أراه

(غيره)

غرست الحب غرساً فى قوادي فلا أسلوا لى يوم التنادى
جرحت القلب بالهجران منى فشوق زائدة والحب بآدى

شقائق شريرة تحي فؤادى بكاس الحب من بحر الوداد
هلولاً الله يحفظ عارفيه لهم العارفون بكل وادى
(غيره)

الزم الباب لمن عشقت الجمال واجعل الروح منك أول نقد
واحبيب أنواره تسللاً وزدن النجاة حقاً جزيلاً
بقصور ويشربوا سلسيلاً أنا لا أبتنى بجوى بديلاً
(غيره)

انتبه من كل نوم أغفلك يسع له دنيا بأخرى أن من
تابع المختار واسلك نهجه شق بمولاك وكن عبداً له
جدد النوح على ما قد مضى حاسب النفس وعلها الرضى
دوام الذكر لخلق الوادى ذل واخضع واستقم واعبد له
روح القاب واعكف على زين الباطن بالتقوى تفز
سلم الأمر له تسلم فكم شق حجب الكون للمعبود لا
صن عن الدنيا لساناً وبدأ ضم أحشاك على توحيد
حطب به واقنع به عن غيره حظن خيراً تلقى ما قد تربي
نعد إليه كلما حل البلاء خض بحار العذر في جنح الدجى
واخش رباً بالعطايا جمك باع أخراه بدنياه هلك
فهو نور من مشى فيه سلك أن عبد الله فى الدنيا ملك
من زمان بالمعاصى أشغلك بالقضا واعص هواها ترض لك
واترك الأمر إن جرى الفلك مخلصاً بفتح باب الخير لك
بابه فهو الذى قد فضلك حسن الظاهر تعطى أملك
من فقى قد سلم سلك تلتفت إلا إليه يقبلك
وفؤاداً وله أخلص عملك فهو نور يذهب الداجى الحلك
فهو كاف فضله قد شملك من جميع الخير حتى يقبلك
على تسلم من رجم سؤلك الكرم بالعطايا حولك

فارق التدبير والعلم له
قل بذل يا رحيم الرحا
كن بجيراً ونصيراً رحماً
لذت بالباب خاشاً أن أرى
مر عيسى والخطأ أبعدى
نجيماً من كل كرب وبلا
هب لنا السر ولا تفضحنا
ولذا خاطبتنا في الحشر قل
لا تؤخذ نهار الحشر إن
يا مجيب العفو يسر أمرنا
وتحنن بالعطايا كرمأ
وصلاة وسلاماً للذي
أحمد المحمود مع أصحابه
أو حكى شيخ لعبد وإعظاً
(غيره)

هذه أنوار ليل قد بدت
هدت جيش النفوس سطوة
الفتى من سلبته جماله
ذاك من حذار الوصول دفعة
إن ترى شمسها ظل السورى
ولذا الحسن بدا فابجد له
كشف المحبوب عن قلب الغطا
وجلاها الذكر في أحسن زى
واسلب العقل يا صاحبي تنه
وأنزلت عن مزاياه العطي
لا الذى تسلبه شيء فشيء
وهى شمس وهى ظل وهى فى
فسجود الشكر فرض يا أخى
وتجلى جهرة منى إلى

قصيدة الزينية

الحمد لمولانا شكر وأصلي على طه البندرا
وكذا عن سيدى زينب يا سيدة النساء مددك
وبعين رضا انظرى حسبك يا تسلى الهائم يا زينب
يا ملجأ أحسان الفقرا يا توك جمع الناس طراً
عاجز مسكين على بابك لائذ بحاك وأعتابك
وأرض اللهم عن العشر
راعى محسوباً قد قصدك
يا زينب يا بذت الزهرا
يرجو أنعامك يا زينب
يرجون من ذخيرة خيرائك

وجزيل نوالك يا زينب يا زينب حاشاك أضام
 لا سيما قد زدت مقام وشكوت لسيدتي زينب
 ورماني بشر ودهاني وهجرت لأجلك أوطاني
 أناضيفك يا زينب الزهرا يا الله يا سيدتي نظرة
 راجي أنعامك يا زينب يا زينب على التكراري
 يا رحمة رب الغفاري للناس جميعاً يا زينب
 والجد الهادي المؤمن نظرة في السر وفي العلان
 حي لمقامك فرضي وإليك حوائجنا تقضي
 شغاف ربك يا زينب غمت بركاتك في مصرا
 شرقاً غرباً برأ بجرأ شوقاً يسعون إلى زينب
 ويسركوا تقوى ديننا كل الأقطاب تتنادينا
 قد ضاق الصدر من الكرب ورضيت من الدهر بحي
 بالمصطفى وإبنته زينب كم جاء كي مسكين بكى
 وفقير يشكي من الضنك فأخذت بيده زينب
 وعلا في الناس مقامكموا من مثلكموا من مثلكموا
 جبريل أمين جدكموا نزل القرآن بذكركموا
 حلوا عقدنا يا زينب يا رب وعجل بالخير

وأشرح لي من فضلك صدرى بالنور الزاهي في زينب
 واغفر ذنبي والإخوان وأبدل عصياني بالحسن
 (غيره).

أيها الخاطب معنى حبيبتنا مهننا غالي لمن يخطبنا
 جسد مضى وروح في العنا ويجفون لا تذوق الوسنا
 وفؤاد ليس فيه غيرنا فإذا ما شئت أد الثنا
 فافتن إن شئت فناء نمردا فالفنا يدني إلى ذلك الثنا
 واخلع النعلين إن جئت إلى ذلك الوادي فيه قدسنا

قصيدة لأحد الأفاضل في الحكم

خطر الحبيب دهشت من لفتاته يا مرحباً بالمصطفى وصفاته
 غفل الحسود ففرت منه بنظرة يا ليتني يتان في غفلاته

على خد طيه شامة وعلامة سبحان من أنشأ جل صفاته
قسما بنور المصطفى وجماله لم يخلق الرحمن مثل صفاته
يا عاشقين محمد وجماله صلوا عليه تسعدوا بصلاته
نذر على إذا وصلت مقامه لأمرخ الخدين في أعتابه
وأقول للعنين أنظري وتمتعي هذا ضياء الكون من وجناته

قصيدة لأحد الفضلاء

إذا الكرب اعتراك فلا تفكر قرب العرش للبلوى مدبر
فقف واصنع لقول من يخبر إذا جار الزمان عليك فاصبر
فإن الصبر أحسن ما يكون

ولا تجزع من الدنيا لأمر وكن عند الشدائد عبدا صبر
وإن عظمت كربك كن ببشر فإن البشر يأق بعد عسر
فإن من شدة إلا تهون

وإن أعطاك ربك لا تفتر وإن يسر عليك فلا تبذر
وإن نوديت إكراما فبشر وإن ملكك يداك فلا تقصر
فإن الدهر عادته يخون

وإن أعطيت دنيا لا ترمها وإن أنفقتها لا تحترمها
وإن مالت بك النفس اتهمها وإن هبت رياحك فاغتمها
فإن الرجح عادته السكون

وإن طالت حياتك فانتبهها وإن ساءت ذنوبك فاجتنبها
وإن جددت توبة اصطحبها فلا تدرى الشقاء لمن يكون

(غيره)

رفع الساق حجابا وسقى الغاني شرابا أبرز الكأس وفيها
من سنا الوصل حبابا أدخلوا حانا اتصالي تسمعوا مني خطابا
حسن جمالا قد تعالى وسنى أضحى مهابة رفعت عند التداق
في دجى الليل نقابا فإذا جئت خياما وربوعا وقبابا
قل مشوق مستهام جنسه أمسى مذابا

(غيره)

ما على العاشق إذا باح وأبدى ما أسرم كيف يخفى وهوام

قد سقاها الحب خمرة ومنه قد دعاه كره من بعد كره
أيا المنكر حالي وهو لا يعرف قدره قم فذق كأس عشق
خمرة من أي خمرة هي للقلب شقاء هي للسر سره
هي للأشباح خضرة هي للمشتاق نور هي للمشتاق حمرة

(غيره)

ساقى الأحبة قد سقى كأس المحبة والتقى وأذارها من شأنه
هوى الخليفة مطلقاً فاسكل عبد بدر ما من ذوقها ما ذوقا
وزمامها بيد الذي لكوسها قد روقا فإذا أراد لعاشق
فيها بطيب المستقى أبدى له من سرها في السر نوراً مشرقاً
غراى للسلوك لحانها أعلا وأعلا مرتفقا فأق كى يأتى الفتمير
مع التذلل مطرقاً فغاه لما أن يتعشقا ولكم بذيالك الحى
صب غدا متمزقا قطع الهوى شوقا اليه وعمره قد انفقا
يبكى إذا برق الحى وهنا سوى متأنفا ربح الصبا مرت على
هلك الريا تستنشقا يفنى الزمان ودমে فى حبكم ماقد رقى

إن مات دون وصالكم هـ فلكم بذا طول البقاء

(غيره)

تحن فى الحال حضرنا بعد كسر فجرنا ولنا اليباق جلى
وسقينا فسكرنا وشربنا فطربنا وحمدنا وشكرنا
ثم نادى يا عبادى قد قدرنا وغفرنا قد غفرنا ما جنيتم
ونظرنا وسرنا وعليكم كم رضىنا واليكم كم نظرنا
وسمحننا بالندائى ولكم جمعاً رحمننا أنتم الاحباب طيبوا
عليكم قد رضىنا ولكم جمعاً قبلنا وعفونا وحمدنا
ومن النار أجرنا هـ وبقر بكم أردنا

(غيره)

يا داخل الحان تلقى يا صاحبي طائفاً بالادان سكران صباحي
فهدتنى بالليل أنجم كأس لى لاحت فلاح صبح صباحي
وجه ساقى المدام شمسه أنسى قاطف غنى يا صاحبي مصباحي

وداؤوا بوصلى ما بقلبي من الضنا
وأصبحت في وادى هواكم متبا
سمعت إلى أبوابكم متذللًا
فلا تطردوا عن بابكم عبد رقيم
أعلل قلبي بالوصل وباللقا
فلم لا تجدوا للمعنى بزورة
فأنتم أحبابي وإن بعد المدا
فأست بسال عن هواكم ولو صلى
وحققكم لاحت يومًا عن الهوى
فأشاة كاسي منكم قبل نشاني
(غيره)

لقد أرسات في جوف الظلام
فغباح الدمع من وجدى يسرى
وسقى زاد لما قل صبرى
أهم بذكر من أهوى سحرًا
فغيا من ذكره يحلوا إذا ما
فغذب كيف شئت فليست أسلوا
ترى هل بعدك يا حبيبي
تجد بالوصل للصب المعنى
فصل وأرحم بعزك كسر قلبي

(للشيخ الجعبرى)

يا من يماق في هواه حياتي
فسكرت منه وطاب فيه ماتي
فطربت عند حلوة النفات
وتصاعدت من مهجتي زفرائي
قد طاب فيه تمزق وشتائي
حتى صفت في حبه مرآتي
قد أشرقت بجمالكم مشكائي
أضحى محبك ساكب للعبات
وسقيتني من كأس حبك شربة
غنى بمحبك يا حبيبي مفشدة
فتواجدت روحي وتبكي
أقصر عزولي فيه عدلى أنى
ولقد جل قلبي بطيب حديثه
فيكم ومنكم سادى وبفضلكم

أسمعتني من قبل جمع تكوني بألست قلت بلى وكل جهات
وشهدت في توحيدك بكاله وبلفظه في سائر الحالات
فطرفت بابك سيدى من حاجتى كم طارق أتخفته بصلات
ليت لما جاءنى منك الندى وسعيت من شوقى على وجناتى
وقفه في عرفات أوقات المنى ورميت أحشائى على الجبرات
وأثيت في نكبي بكل لطيفة وأزلت ما عندى من الجسرات
وأفاض في قلبى جواهر فضله ولقد ملأ من فضله راحاتى
بشراك يا قلبى بما قد نلت بتلاوه الأذكار فى الخلوات
أصبحت يا ابن الجعبرى بنظمها من جملة الخدام للتسادات
قصيدة فى مدحه عليه الصلاة والسلام

أشرقت أنوار محمد وأخفت منها البدر ومثل حسنك ما رأينا
قط يا وجه السرور أنت شمس أنت بدر أنت نور فوق نور
أنت أكسير وطال يا عروس الخالقين يا مؤيد يا محمد
من رأى وجهك يستعد يا كريم الوالدين حديثك الصانى المبرد
وردنا يوم النشور ما رأينا العيش حقى بالسرى إلا إليك
والغمامة قد أظلى والملا صلوا عليك وأتاك الجزع يبكى
وتذلل بين يديك وأستجارت يا حبيبي عند الظبي النفور
عند ما شدوا المحامل وتنادوا للرحيل جفتهم والدمع سايل
قلت قف لى يا دليل وتحمل لى الرسائل أنها الشوق الجزيل
نحو هاتيك المنازل فى العشى وفى البكور كل من فى الكون هاموا
فيك يا باهى الجبين ولهم فيك اشتياق وغرام وحنين
فى معانيك الآثام قد تبدت حاترين أنت للرسلى ختام
أنت للمولى شكور عبدك المسكين يرجو فضلك الجم الغفير
يا مجير من السعير يا غياثى يا ملاذى فى مهمات الأمور
سعد عبد قد تملى وانجلى عنه الحزون فيك يا بدر تجلى
فلك الوصف الجميل ليس أزكى منك أصلا قط يا جند الحسين
فعليك الله صلى دائما طول الدهور ياولى الحسنات

يا رافع الدرجات **كفر** عني الذنوب وأح عني السيئات
أنت غفار الخطايا والذنوب الموبقات أنت ستار المساوى
ومقبيل العثرات عالم السر والخفي مستجيب - الذعوات
رب فارحنا جميعاً وأح عنا السيئات رب فارحنا جميعه
بجميع الصالحات

(قال سيدى عبد الرحمن البرعى رضى الله عنه)

تقف بالخضوع وتادربك يا هو	أن الكريم يجب من ناداه
وأطلب بطاعة رضاه فلم يزل	بالجود يعطى طالبين رضاه
واسأله مرحة وفضلاً إنه	مبسوطتان لسائين رضاه
وأقصد منقطعاً إليه فكل من	يقصده منقطعاً إليه كفاه
تدين له الملوك ويلتجى	يوم القيامة فقرم بغناه
هو أول هو آخر هو ظاهر	هو باطن ليس العيون تراه
وإليه أذعنت الوجوه فآمنت	بالغيب تؤثر جها إياه
طوعاً وكرها خاضعين لعزه	واه عليها الطوع والإكراه
شملت لطائفه الخلائق كلها	ما للخلق كافل إلا هو
حجته أسرار الجلال فدونه	تقف الظنون مخرض الأفواه
شهدت غرائب صنعه بوجوده	لواه ما شهدت به لولاه
سبحان من عنت الوجوه لوجهه	وله سجود أوجه وحياه

(استغاثه عظيمه بحجة لتفريج الكرب)

يا من يرى ما في الضمير ويسمع	أنت المعد لكل ما يتوقع
يا من يرجى الشدائد كلها	يا من إليه المشتكى والمفزع
يا خزان رزقه في قول كن	أمن فإن الخير عند أجمع
مالي سوى قرعى لبابك حيلة	ولئن رددت فأى باب أفرع
ومن الذى أدعو وأهتف بأسمه	إن كان فضلك على فقرك يمنع
بحاشا لجودك أن تقنط عاصياً	الفضل أجزل المواهب أوسع
بالذل قد وافيت بابك عالماً	إن التذلل عند بابك ينفع
وجعلت معتمدى عليك توكلأ	وبسطت كفى سائلاً أتضرع

فيمحق من أحبيته وبهشته وأجبت دعوة من به يتشفع
اجعل لنا من كل ضيق نخرجاً والطف بنا يا من إلية المرجع
ثم الصلاة على النبي المصطفى خير الأنام ومن به نتشفع
(غيره)

الله ربى لا أريد سواه هل فى الوجود حقيقة إلا هو
يا من له وجب السجود بذاته فالكل غاية فوزهم لقياء
أنت الذى لما تعالى جده فصرت خطا الألباب دون سناه
أنت الذى امتلأ الوجود بحمده لما اهتدى ملائكة من نعمه
سبحان من خرق الحجاب لعبده وهده منهج قصده فراه
سبحان من ملأ الوجود أدلة ليوبح ما أخفى بما أبداه
سبحان من ظهر الجميع بنوره فيه يرى الأشياء من صافاه
سبحان من أحيا قلوب عباده بلواح من فيض هداه
فالعارفون مشاهدون لصنعه مستغرقون بفكرهم إياه
مولاي فضلك لم يدع لى وحشة إلا محاذي ظلماتها بسناه
مولاي أنت الواحد الفرد الذى ملأ الوجود صفاته ومده
عجز الأنام عن امتداحك إنه تتصاغر الأفكار دون نداه
من كان يعرف إنك الحق الذى بهر العقول فحسبه وكفاه
ولإذا أردت بأن تفوز وترتقى درج العلا وتعال منه رضاه
أدم الصلاة على محمد الذى لولاه ما فتح المبكر فاه

(غيره)

كرر على الذكر من أسمائه واجلى على القلوب بنوره وضياه
لسم به الكون استنار ضياه فى أرضه وفضاءه وسمايه
لا يحصر الوصاف بعض صفاته كلا ولا يدرون كنه صفاته
حارت عقول القوم عند صفاته ضائت قلوب الخلق من آلائه
يا رب باسمك أرتجى منك الرضا والامنو عن عبد رزى بخصائه
عد لاسمه للعارفين تلاوة تاتى به المعروف من آلائه
يا رب أسألك الإعانة فى غد معظم لاسمك فهو عين دوائه
يارب عبدك قد براه سقامه حارت الأفكار فى دوائه

يا رب باسمك ارجى منك الشفا انت المرحى دائماً لشفايه
يا رب بالهادى البشير محمد الصادق المصدق فى ايمانهم
ارحم غريقاً فى بحار ذنوبه واجره حقاً من قيود عثائه

(غيره)

وغضضت طرفى عن سواك فما ارى فى السكون غيرك من امله يعبد
يا من له عنت الوجوه بأسرها وله جميع الكائنات توحيد
يا منتهى سؤالى وغاية مقصدى من ذا الذى عن باب حبك يطرد
أنت المؤمل للشدايد كلها يا سرمد وله البقاء السرمد
ولك التصرف فى العباد كما تشاء فلذلك تشفى من تشاء وتسعد
فاهن على بتوبة يا من له قلب المحب مقدس وموحد

(غيره)

ما فى الوجود سواك رب يعبد كلا ولا دوى سواك فيقصد
يا من له عنت الوجوه بأسرها ذلاً وكل الكائنات توحيد
أنت الإله الواحد الفرد الصمد كل القلوب تقرر له وتشهد
يا من وجب النكال بذاته فلذلك تسقى من تشاء وتسعد
إنى بجاء المصطفى متوسل فاغفر ذنوبى قد اتيتك قاصد
صلى عليه الله ماسرت الصبا وشيد الهزاز على الغصون يغرد

(غيره)

يا من سقى قلبى شراب وصاله واياحه نظرا لحسن جماله
عودته منك الجميل فاجزه كرمأ على عادات حسن مثاله
حاشاك تمنه رضاك وقد أتى متصلا من عظم قببح فعاله
لا يبتليه بالعباد وبالجمفا ياسيدى أنت العالم بآله
يا أيها العاصى المأمى إلى متى تعصى الإله وتغدى بنواله
قم الدياجى طالباً لأمانته واخضع وذل لعزة وجلاله
واضرع إليه ونادة بتذلل يا من يجود على الشكيب الواله
يا من إذا سأل المقصر عفوهُ فهو المجيب بفضله لسؤاله
مالى إليك وسيلة إلا الرجا وتشفعنى بمحمد وبآله

المصطفى المختار أكرم شافع فن يرتجيه ليوم ما آله
صلى عليه ما حن الدجى وبدا الصباح بنور حسن جماله
(غيره)

كم نعمة لك في الأيام ومنة موجودة في ذاتها لاتعدم
كم آله لك في الخلائق والنهى مشبورة أمرارها لاتنهم
كم حالة حولتها وتحولت فينا وعما قد تريد تترجم
ولدى كلامك تسوى أقوالنا نفصيحنا في بعض قولك أبكم
وتقول حقاً أنك الحق الذى حجب الجميع فعليك لايعلم
(غيره)

يا من له ستر على جميل هل لي إليك إذا أعذرت قبول
أبديتنى ورحمتنى وسترتنى كرمأ فأنت لمن رجاك كفيل
وعصيت ثم أتيت عفواً واسعا وعلى سترك دائماً مسدول
فلك المحامد والمحسن والشنا يا من هو المقصود والمسئول
(غيره)

يا من له علم الغيوب ووصفه ستر العيوب وكل ذاك سماك
أخفيت ذنب العبد عن كل الورى كرمأ فليس عليه ثم جناح
فلك التكرم والتفضل والرضا أنت الكريم الواهب الفتاح
(غيره)

يا من له ستر الجميل على الورى ويجود بالافضل منه وبالقرى
أبديتنى ورحمتنى وسترتنى وهديتنى لطفاً فكنت مقصراً
فأرحم بعفوك ذلتى ياسيدى ومصير وجهى فى التراب معفراً
(غيره)

يا مؤنس الأبرار فى خلوتها ياخير من حطت به النزال
من ذاق حبك لم يزل تلهفاً أنت الحبيب وما سواك محال
أشأتنى ورحمتنى وسترتنى أحسن فأنت المحسن المفضل
مالى سواك وأنت غاية مقصدى والكل أنت وما عداك ضلال
(غيره)

ردوا علينا لياينا التى سلفت وأحوا الذى قد جرى منا بفضلكموا

وقد أصبحت قلبى تبارد
كخفى لطفك يستعان
المسهل والمساعد
من راحى فلقد يئس
لا تشمتن فى الخواصد
وعلى الورى كن سائرأ
الأحوال أعتال المعاند
هذى يدى وبشدى
لفيض لطفك من عوائد

فرج بحولك كبرى
به على الزمان المعاند
يسر لنا فرجاً قريباً
من الأقارب والأباعد
ياذا الجلال وعافى
عبي بفضل منك وارد
فأمن بنصرك عاجلا
قد جئت يامولاي قاصد
ثم الصلاة على النبي

يا من له حسن العوائد
أنت الميسر والمسيب
يا إلهى لا تباعد
وعلى العدا كن ناصرى
عما من البلوى أكابد
يا رب قد قضت بى
فضلا عن كيد الخواصد
فلكم إلهى قد شهدت
وآله الغر الأماجد

وعلى الصحابة كلهم ما خر للرخن ساجد
(متفرجة لسيدي عبد العزيز الدرينى رضى الله عنه)

لله الأمر فحمدته
فى كل قضاء أو قدر
ومصرفنا ومقلبنا
وأنا العبد سعادته
الحكم له ما شاء جرى
فرجاً يأتى من مقتدر
ورحيم يرحم عبرتنا
وإذا ضاقت فتوأمه
حلت نعم من منذ أنت
لغنى كان ومفتقر
ولقيد أسيرك أطلقه
عن كل مراد آمنها
سألتك صبراً يحملنى
لنزول مشقات الروع
ما أخوفنى من منقلب
من كل بلاء يؤلمه
من عق عوايق دنياه
وللغل الكسر بمجبره

وبه التوفيق فتمعبده
فتعالى الله مدبرنا
ومكلف كل الحضرى
وأرى من يشاء شقاوته
والى كل من يستمع ويرى
من غير الله يوفنا
ويقبل العشرة عن بشر
ويجيب دعا من يسأله
منه فوزك لما حصلت
ظنى بك خيراً حققه
وأقبل عذراً للمقتدر
ومضى ظن عداوتها
ومؤيد خير يعقبى
إن ضاع العمر بلا أرب
إن لم يعف معيذر
ما ثم سواك فيرحمه
عن كسب الخير وأخراه
اليـد أصابت فاقها

وله الملجأ إذا نقصده
ومحركنا ومسكننا
أمنى فى الخلق إرادته
كل قضاء مع قدر
وله أمرك فوضه ترى
وكفيل السكـل ويرزقنا
لا رب سواه نلح له
وينجى العبد من الخطر
ووفيت كيلا لما اشتملت
ورجائى فيك فوثقه
النفس تروم سلامتها
فتى عن ذاك يقال يرى
وبلطف منك فندركنى
وفقدت الرجـح المبكـسب
من ذا للعبد يسأله
يا جابر قلب المنكسر
فأصيب بسهم أرداه
وأنت للنفس بحاجتها

أترأها يندم شامتها
فأصبر على الخيرات بحبي
تعطى بأكثر فرائده
تأني بالخصب إلى اليسر
ما عنه غنى للخلق قرأ
فرج للعبد مضايقه
أدعوك فقيراً مبتلاً
وخلصاً يأتى لمنحصر
أصرف عني سوء المحن
تنجو حقاً من كل أذى
من دون الله فيكشفها
ويزيل ملهات الكدر
وبستر جمالك فاشملنا
عجزت عن أمر تدبرها
من وحدتنا المعبود فضل
وتقر بالرج بلا خسر
وتهون معضل شكوتنا
لا تمكر في حال المحيا
فاقد الأجر وأوزعنا
ومصير الكل إلى الحفر
لا طاقة لي إن عاقبني
وأجل الخلق وأحلامها
يارب بأربعة الخفا عجل فرجانا عنك خفي يا من سمع الداعي وعفا فأجب لدعاء المحتقر
(استغاثه لبعضهم)

لك الحمد يا ذا الجود والعفو والعلا
إلهي وخلاتي وحرزي وسؤال
إلهي لأن أحببتي أو طردتني
إلهي لأن جعلت رحمتي خطيئتي
إلهي لأن أعطيت نفسي سؤلها
تباركت تعطي من تشاء وتمنع
إليك لدى الإعسار واليسر أفرع
فمن ذا الذي أرجو ومن اتشفع
فعفوك عن ذنبي أجل واسع
فها أنا في روض الندامة ارتح

إلهى فلا تقطع رجائي ولا تزغ
إلهى فأنسى بتلقين حجتي
إلهى أذقني برد عفوك يوم لا
ولا تحرمني من شفاعة أحمد
وصلى عليه مادعاك موحد
(وهذه استغاثمة لبعض الفضلاء)

يارب حسن توبتي بقبولها
واح الشقاوة بالسعادة واكفني
حاشا اضام وأنت لي رب وإن
أرجوك في الذارين تطيع علائقي
عودتني العطف الجليل تكرما
ثم اكسني ستر الحياة وفي الممات
وبكلمة التوحيد يامولي الوري
ثم الصلاة على النبي وآله

(وهذه هي الأذلية المشهورة)

إليك يا من هو العلا في الأزل
بالمصطفى أحد المختار سيدنا
توسلي في أموري كلها وبه
ثبت بفضلك قلبي يارحيم وجد
جرائمى كثرت بالغد ما حشرت
حسبي رضاك أرجو سواك ولا
خلقتنا من تراب ثم علق
دبر مصالحنا واستر فضائحنا
ذنبى عظيم وذلي خائف وجل
رب اكفني شر نفسي والعباد وهب
زادت ذنوبى فآمن روعتى واقل
سهل بفضلك رزقى واغننى أبدا
شغلت باللهو عن ذكر الإله ولكن
صبايى عظمت ومقلتي حرمت

بالسر والجهر من قولى ومن عملى
هو الشفيع المرتجى غاية الأمل
قد استعجرت من الأهوال والوجل
لى بالرضا واعف يارحمن عن ذللى
عين الرضا نظرت منك التجايا أزللى
أحصى سنائك وإنى فيك ذو أمل
وسوف تبعثنا للموقف الخجل
واغفر قبائحنا يا غافر الذلل
ومن سواك أمان الخائف والوجل
لى توبة واهدنى قبل إنقضاء أجلى
ياربنا عثرت وانظر بلطفك لى
عن سائر الخلق يا من لا يزال على
عفوهِ يرتجيه كل مبتلى
طيب الكرى ونما ياسيدى ذللى

ضيمت عمرى فى لهُو ولعب
 طرقت بابك يامن قد تزه عن
 ظنى جميل به ارجو النجاة غداً
 عاملتنى منك بالالطاف يا حكم
 خطى الصدى قلبى الضادى فعنه ازل
 فان لى فيك ظناً لم يزل حسناً
 قد استجرت بخير الخلق اُحد
 كيف الورى سيد السادات اُحد
 مس السطيجة قامت ثم نقلته
 نعم ومنها شفى الصديق من وجع
 هو الشفيع لنا من حر نار لظى
 وكل فرد من الرسل السكرام غداً
 لا ارتجى فى الورى يوم الزحام - وى
 يا اكرم الخلق كن لى شفيعاً وانى
 صلى عليك لى العرش ما نشدت
 سبحان من خلق الاشياء وقدرها
 يخفى القبيح ويبدى كل صالحه
 ويغفر للذنوب العاصى ويقبله
 ومن يلوذ به فى كل نائبة
 ولا يضيع مثقالا لمجتهد
 ومن يكن فى قلبه دنس
 وليس للعبد تصريف وإن له
 فليس تحذير ينجيهِ من قدر
 (غيره) استغفر الله ما كان من زللى
 يارب هذى ذنوبى يا كريم فقد
 إن الملوك إذا شابت عبيدهم
 وأنت يا خالقى أولى بذكر ما
 وقد روى عنك خير الخلق من مضر
 بأنك رب العرش قلت لنا

وفى فتور وفى عجز وفى كسل
 ضد وند وعن كيف وعن مثل
 والعفو عما مضى يامنتبى أُملى
 منذ كنت طفلاً ومنك اللطف لم يزل
 حتى لغيرك يا مولاي لم يمل
 فعاقبى من أذى الاسقام والعلل
 من جعلته يا لاهى خاتم الرسل
 من سارت رسالته فى السهل والجبل
 حقاً بأن بها ملاح الاجاح حلى
 قشادة عينه ردت له كعلى
 والناس كلهوا منها على وجل
 يقول نفسى سواها اليوم لم أسل
 خير الخلائق طه منتبى أُملى
 كذا ووالدنى مع أهلى الاول
 لىك يامن هو العلام فى الاول (غيره)
 ومن يجود على العاصى ويستره
 ويغفر العبد إحسانا فيشكره
 إذا تاب وبالفقران يحبره
 يعطيه من فضله عزا وينصره
 بل فى المال يريبه ويدخره
 فبالمدامع والتقوى يطهره
 مولاه إن شاء يغنيه ويفقره
 يريده الله أو امر يدبره
 ومن ذنوبى وتفريطى وإصرارى
 امسكت حبل الرجاء يا خير غفار
 فى رقبهم أعتقوهم عتق أحرار
 قد شئت فى الذنب فاعتقنى من النار
 المصطفى المجتبى من خير اطهار
 وقولك الحق فى نقل وأخبار

أنا الذى من أتانى ليس يشرك نى أغفر له ماضى من قبيح أوزار
وإتقى شيت فى الإسلام يا أملى فاغفر ذنوبى وأسبل حسن أستار
وصلى دواما على الهادى محمدا من فى غد شافع للخلق من نار

(وعظية لبعضهم)

واخجله للعبء من إحسان سيده وأحسرة القلب من الطاف معناه
هكم له من أياد غير خافية على لطفاً لعلمى أنه الله
وكم عكفت على العصيان مستترا من سواء وما فى الكون إلا هو
يولى الجليل ويبدى الفضل مبتدئاً لا كان فى الناس عبد ليس يراه
يا نفس كم يخب اللطف عامي وقد رآنى على ما ليس يرضاه
يارب إنى عبد قد عكفت على الذنب العظيم وإنى خائف ياهو
فاغفر ذنوبى بجاه المصطفى كرما والمسلمين ومن للدين يراه
وصل يارب ماغنت مطوقة على نبي مدى الحق من باهواه

(استغاثة)

دعوتك يا مولاي فأقبل شكيتي فليس سواك كاشف البليتي
تعاطم ذنبي ثم شدت مأربي وأهملني من كان من أهل نشدتي
وضاقت في الأحوال من كل جانب أغنى بلطف يأتي منك بسرعة
فيا باعث الأرزاق يا سامع الدعا ويا كاشف الكربات في كل لحظة
تجاوز بإحسان وفضل ومنة وحسن أمتياز يا إله البرية
وصلى إلهي ثم سلم على الذى أضاءت به الأنوار كل بلدة
كدا الآل والاصحاب مع كل تابع ومن تبع الاتباع أهل الولاية

(الإلهية)

إن كنت لا أبالي ما فقدت أرجو سواك ولا ألوى على أحد
ولو سفعك دمي عمداً بلا سبب يا يراد ذاك الذى ترضى على كبدى
أهل الهوى كلهم فى الحب قد وردوا لكنه ليس ورد الظي كالأسد
كم وارد ملأت كأس الوصال له وواقف دين ذاك الورد لم يرد
وقد مدت يدي بالذل خاضعة وقد عجزت فيا مولاي خذ بيدي
وقد تشفعت بالهادى الشفيع ومن ترجى شفاعته فى اليوم ثم غد
محمد المجتبى المختار من مضر ومن جلى كل قلب بالذنوب صدى
صلى عليه إله المرش خالقه وزاده منحا جلت عن العدد

(استغاثه)

يا من تجيب دعا المضطر في الظلم
شفع نبيك في ذلي ومسكنتي
واغفر ذنوبي وسامحن بها كرمها
ان لم تغثنى بفضل منك يا املئ
وقد وعدت بان تدعوا تجيب لنا
(غيره) تبارك الله عاليا عزته
وجوده واسح لاني يشبهه
لاكون بحضرة لا عون ينصره
لا دهر يخله لا نقص يلحقه
حارت جميع الوري في كنه قدرته
سبحانه وتعالى في جلالته
(غيره) يا من عليه مدى الايام معتمد
أنت المجيب لمن يدعوك يا املئ
يا ملك الملك يا معطي الجزيل لمن
مالى سواك ومالى غير بابك يا
وانعم وامطر علينا رحمة ولنا
وانظر إلينا فكم أولنا نعما
يا من اجاب دعائي عند مسألي
ارجوك بحوي ذنوبي لانها ثقلت
ثم الصلاة على من مضر
(غيره) ببابك عبد من عبيدك واقف
يخاف ذنوبا لم يغب عنك عيها
ومن الذي يرجو سواك ويرتجى
فيا سيدي لا تحزن في صحيفتي
وكن مؤنس في ظلمة القبر عندما
وإن ضاق عني عفوك الواسع الذي
ولا كانت الاوزار مني بخيرتي
(غيره) اقصر عن العذل والعتاب

يا كاشف الضر والبلوى من السقم
واستر فانك ذو الفضل وذو الكرم
تفضلا منك يا ذا الفضل والنعمة
واخجائي واحيائي منك واندى
وقد دعونا نجد بالعمو والكرم
وجل معنى فليس الوهم يحويه
ولا شريك له لاشك لي فيه
لا كشف يظهره ولا جهد بيده
لا شيء يسبقه لا عقل يذريه
وليس تدرك معنى من معانيه
وجل لطفاً وعزاً في تعاليه
يا املئ وحيي لا املئ أحد
يا عدتي يا شقاء ذاتي ويا سبدي
ترجو نداء بلا حصر ولا عدد
مولاي فاح بعفوك ما جنته يدي
عوائد منك بالإحسان والمدد
ما إن تمر على بال ولا خلد
ومن عليه وإن اخطأت معتمدتي
وانني قد طرقت الباب خذ بيدي
ما ناحت الورق في غصن مدى الابد
على رجل مما به أنت عارف
ويرجوك منها فهو راج وخائف
ولا لك في فصل الخطاب مخالف
إذا نشرت يوم الحساب الصالحات
نجد ذو القربى ويحف المأولف
أرجيه منك فإني لثائف
ولكن بالاقدار والعبد خائف
يا عاذلي قد صفا شرابي

مولا قلم في الهوى حبا فقد جلا في الهوى عذاب
الجسم قد صار في اتحال والدم قد فاض بالنسكاب
وصرت في حر نار حبيبي اهير من كثرة التهاى
حلفت لا حاك عن هوا يمين صدق ولا ارتياب
شربت من حبكم شرابا شربت من نشوى صواب
وقد خلعت العذار لما طربت من لذة الخطاب
وزاد حبكم غرامى وحرث في مقتضى جوابى
رسلت فرق الخدود دمعى لى ترقوا لعظم مانى
وتجبروا بالوصال كسرى وتقتضى مودة العتاب
(الإلهية)

يا رب انت الهى وفيك احسنت ظفى يا رب فاغفر ذنوبى
وعافى واعف عني العفو منك الهى والذنب قد جاء منى
والظن فيك بحميل حقق بحقك ظفى

الباب الثانى فى المباح النبوية والأوصاف المحمدية

يا سعد لك السعدان مررت على الباب
قد فاح شذا عطر عاج وزرود
كم صب هما الصب مدمعا فإذا ما
دار سكن السعد أرضها فحماها
دار رفيع الله قدرها فكساها
دار جمع الله شملها بنى
فى ذروة مجد وفى سماء صعود
قد جل عن الشمس ان يخاف كشفها
وامتاز عن الشهد ان يشان مذاقا
يا اشرف خلقى ويا أجل نبي ما
ما أنت وإن كنت قد ريت يديا
ما أنت وإن كنت ما قرأت خطوطا
ما أنت وإن كنت رضى غناء سيد
ما أنت وإن كنت فى زمان فصاح
ما أنت وإن كنت بعث فريدا

عرج فغنيا البدر فى الاما كن قد بان
فامرر برباء مجد والعقيق ونعمان
أقبلت على الحى حى دار وسكان
للخائف أمن وللزورع اطمئنان
تور فتراها على المقارق تيجان
من خير ومن سعد وعدان
فى رتبة عز وفى تمكن إمكان
واعتز عن البدر بشأن بنقصان
على شين بشىء وقد جرى عظم الشأن
مثلك فى سائر الخليقة لإنسان
اعطيت إعطاء يفوق ملك سليمان
أوتيت علوما تفوق حكمة لقمان
حون وجيهون عند جودك خلائجان
قد جئت بما يعجز البلاغة قرآن
بالرعب مدى الدهر عن نصرك ديان

ما أنت وإن كنت نسمة بشريا
ما أنت وإن كنت قد بعثت خيراً
من أين يساوى قريضهم وبديع
أرسلت لإبذار جاهلية قوم
البعث عقيم إلى الخلائق طراً
لما بعث الله مرسلأ عربياً
ياخير نبى أتى بخير كتاب
ياأحسن وجه على أتم قوام
ياأسمح وجه وياأسبح بسان
ياأرشد رأى إذا الخطوب توالى
ياأبهج خلق أتى بالطف خلق
ياأكرم من علم الأنام سماحاً
ياأعدل من قام بالحدود جميعاً
ياأزهد من يدفع اليكثير ويحى
ياأحشيم من يمنع الحياة حياء
لولاك ما كانت السماء بروجاً

شرقت على الإنس والملائكة والجان
مامثلك فى الكل لا يكون ولا كان
يس وطه ومرسلات وفرقان
بلغت فوافوا بطاعة وبإذعان
والنخر خصيص إلى قبائل قحطان
سادت بفخار على البرية عدنان
فى أشرف قوم أتى بأشرف أديان
ياأكل خلق بدا بأبين برهان
ياأفصح نطق لأنت أفصح لإنسان
ياأثبت عزم لدى الهياج إذا حان
ياأشجع قلب به المنازل تنصان
ياأعبد من صام فى الهجير ومن صان
ياأقوم من طيب النفس والأبدان
بالقنع ويرضى الكثير بما هان
ياأعطف من لبى العتاة ومالان
والأرض مهادة ولا جبال ولا كتيان

(ومعه قعيدة إستغاثت الحضرة الشريفة المحمدية)

يا رسول الله دارك بالغيث المستديم - نازلاً فى ظل دارك
أيها المولى الكريم وأغثه بانتصارك فهو فى كرب عظيم
يا نزيها عن مشارك فى المزايا أو قسم

لك أشكو ماهدانى من هموم وغموم والذى فيه رمانى
دهرى الباغى الظلوم ياغياى يا أمانى قد عفت منى الرسوم
قاتلى قد جفانى كل خل وحميم

ضقت ذرعاً يا حبيبي وغدى صبرى النقاد ولا تولانى نحبي
وجدا جفنى الرقاد وسقامى ياطيبي كل آن فى زياد
يارجائى كن مجيبي يا أبا العجاة العظيم

قلت الحيلة منى وجرى دمعى الهمون وتنادى الصبر عنى
وشطاً دهري الخؤون يا شفيعى لاتدعنى فى الهموم والشجون
ولدى الحشر أعذنى من لظى نار الجحيم

يا حرقه قلبي اوهنت جسمي ذنوبي وانقضت في الغي نجبي
 فغنى منه اتوب يا رسول الله لبي دعوتي وأجل الكروب
 أنت محبوب وربى بالورى رب رحيم اثقلت ظهري الخطايا
 والمساوي والموبقات وغزت جسمي البلايا والخطوب الفادحات
 فارحمي خير البرايا واجبني بالصالحات أنت أهل العطايا ولك الفضل العميم
 وعليك الله صلى وعلى الآل الكرام ثم صحت ما تجلى
 في الدجى بدر التمام وبمحيك تحلى نطق أرباب الغرام
 ونمنعك تلى قلب بضناك الكريم

(قصيدة في المدح)

سلامي على طيبا سلام على الحرم
 سلامي على المختار من الامم
 سلامي على من سار ليلا إلى العلا
 سلامي من الرحمن ذو الفضل والكرم
 سلامي على من شرف الله قدره
 سلامي على طه ويس والضحي
 سلامي على من قال للبدر في السما
 سلامي على من شق جبريل صدره
 سلامي على من قال للشفاعة أتهدي
 سلامي على من قال للضب من أنا
 سلامي على من قال يارب امي
 فانت لها عز وكنز وموئل
 سلامي على الممدوح في نون القلم
 الا فانقسم نصفين يا بدر فانقسم
 صغيراً ولم يشك لذلك من ألم
 بأنى رسول الله قالت له نعم
 فقال رسول الله أرسلت للامم
 أجراها من النيران قال نعم
 أنت لها تشفع إذا زلت القدم

قصائد في مدح النبي ﷺ لسيدى أحمد البهلول

صلانك ربي والسلام على الذين
 أحبه قلبي علوي بنظرة
 آحن إليكم كلما هبت الصبا
 أكابد أحزاني وفرط صبابتي
 أرى نجوم الليل شوقاً إليكم
 أيا صاحبي كن لي معيناً على الهوى
 أعرفني جفوناً لا تحجب ففاتي
 غدا عدتي في شدتي ورخائي
 فداني جفاكم والوصال دواني
 فزدد شوقي نحوكم وعنائى
 ولم ترحموا ذلى وطول بكائي
 وذاك صدقي في الهوى وشفائي
 فعمري به ولي وعز عزائي
 رقى بدمعها فاستبدلت بدمائي

أبى القلب أن يصغى إلى قول عادل
أرجى وصالاً من حبيب ممانع
أما أن غيبى يزول فاهتدى
اجل الورى قدراً وأصدق قائل
إمام إذا ضاقت شفاعته غيره
أشار إلى الماء الاجاج بريقه
أما كلبته ظبية الوحش بجهرة
أما نحوه جاء البعير مسلماً
أطاعته أهل الأرض واستبشرت به
أقرت جميع المرسلين بفضله
أتبه به عجباً واسمو لانه
أتيت له مستشفعاً بان عمه
إليك يدي مبسوطة لاتردها
أجرنا جميعاً من غداً الله سيدي

ولو لج بي فى غدوتى ومساى
يخيب عمدا بالعماد رجائى
إلى خير دان فى الأنام وثائى
غدا عدت فى شدى ورخائى
لدى الجمر القينار حجب فنام
فعماد قرناً فيه كل شفاء
أما أتخف الاعمى بمقلة رام
وشاهد نوراً فشرفاً بيضاء
ملائكة حين أرتقى لسماء
وناهيك عن شجر وحسن سناء
به شاع شعرى فى الورى وثنائى
وبضعتة والفتية النجباء
من العفو هب لى ياسميع دعائى
وكن مستجيباً سامعاً دعائى

(وقال رضى الله عنه)

صلاتك ربى والسلام على النبى
بعيد عن المشتاق عود أحبه
بقاى غرام لا يزال لبعدهم
نكيت من الاشواق والهجر عندما
بقاى عجيب بعدكم يا احبتي
بأيامنا بين الخيام وطيبها
بوقتنا يوم الوداع تمهلوا
بمات ردائى من مدامع مقلتي
بروق الحى لاحت لعينى وقد سر
بدت عندما جن الظلام ولانها
يوافى الامنى حق خفيت من الضنا
بحفظى ذماما للنبى تمطفوا
بشير نذير كل هاض وطابع
به انبرم العهد الحنيفى فاعتدى

وذاك الذى اعدته لخطوبى
ثناء فكان الصبر غير قريب
وقد زاد حزنى بعدهم ونحيبى
جعلتم جفاكم والصدود نصيبى
وليس فنائى فيكم بعجيب
ففوا ساعة فى رامة وكثيب
لبشنى محب من وداع حبيب
ولم يطف دمعى زفرنى ولهيى
ى نسيم الصبا من نحوهم بهوب
لموع سيوف بجدت لحروب
وقد مل سقمى عابدى وطى
فذاك الذى اعدته لخطوبى
ومنفذهم من ذلة وذنوب
كمعد على جيد الزمان وطيب

بعدا وخيول الفى تركض والهوى
بشريعه بجلى الصدا عن قلوبنا
بدايته كانت نهاية غيره
بنورها يهتدى كل طالب
طلعت به سؤالا وثلت به منى
براهينه أجلى من الشمس فاسمع
يمدحى له أرجو الشفاعة فى غد
(وقال رضى الله عنه)

صلواتك ربى والسلام على الذى
رعى الله من هام الفؤاد بحبه
رجائى ان أحظى به قبل أن ينقضى
رضيت بقتلى فى هواه صباة
رئى لى عذولى من نحول بهجره
وشا كلما عاينت أنوار حسنه
ومرواه فى قلبى ومرعاه دائم
ورعيت له العهد القديم ولم أزل
رغبت لآنى قد وقفت ببابه
رفعت إليه قصتى كى يرق لى
رمانى بسهم العبد من قوس هجره
رجعت بغزى عن هواه مبادراً
رزؤوف رحيم بالعصاة شفيهم
ركائبه منصوره بجماته
رسول الله إلى كل الأنام مشرع
رفعتنا به قدراً على كل ملة
رجال حازوا الفضائل والعلا
رضا الله راموا سعيهم فى سنيله
رعاة يراعون الزمان فوارس
يرجوا ربهم أن يرزقوا فى معادهم

يصول على الاعداء بالفتح والنصر
وإن خان عهدى واستمر على غدرى
زمانى ويفنى العمر بالصد والهجر
وليس لمن يرضى فى الحب من عذر
وقد سر حسادى وقد خائنى صبرى
غنيت به عن طلعت الشمس والبدر
مقيم بأحشائى إلى آخر الدهر
على وده مادمت أو ينقضى دهرى
ذليلا عسى بالنذل يحجر لى كسرى
ويرحم حالى أو يجود على فقرى
وصيرنى أرى النجوم إلى الفجر
لمدح نبى مدحه جاء فى الذكر
وقد غرقوا فى لجة الذنب والوزر
يصول على الاعداء بالفتح والنصر
جلا ظلة الاشكال بالنهى والأمر
له عصبة شم الأنوف بلاسكر
وقالوا رضى الرحمن بالحمد والشكر
بأنفسهم والمال فى السر والجر
حاة الدين الله بالبيض والسمر
جوار نبى خصه الله بالذكر

(غيره) منأى الدنيا أفوز بقربكم
 محب يراه الشوق والجسم ناحل
 مقيم على حفظ الهوى وضلوعه
 مدامعه فوق الخدود سواكب
 مددت يدي أرجو جزيل نوالكم
 منعتم جفوني أن تنام وأنتم
 مدى ليلتي أرعى النجوم مسهداً
 مقام لمن لا يستريح فؤاده
 ملكتم فؤادي قلت حسي تفكرى
 مديح رسول الله أفضل مدحه
 محال ظلم الشرك البهيم بنوره
 مكارمه جلت فلم تخص كثرة
 مصابيح نور الانبياء ضاؤه
 مراتبه علوية وصفاته
 ملائكة صلت وكان أمامها
 من المسجد الاقصى برى وهوراك
 منى شرفت لما أتاها مع الصفا
 مسكين أمين فى المقالة صادق
 موارد تجلى صدق كل علة
 مطاوع مهاب الثنيين ماله
 (وقال رضى الله عنه)

نهارى وليلي ساهر متأسف
 نقضتم عهداً فى الهوى وغدرتم
 نعمت بهم دهرأ فلبسوا ترحلوا
 نعيم إذا جاد الزمان بعوده
 نسيم الضبا بالله إن جرت بالحمى
 نشدتك يا حادى المطايا إذا بدت
 تحلت ومن سقم مقيم مقعد
 تجرم أراعيها وطرف مسهد
 ومن هجركم قد زدت حزناً على حزنى
 ودهتم على هجرى وخيبت ظنى
 شقيت وعوضت المسرة بالحزن
 لما كان دمع العين ينهل كالزون
 فبلغ سلامى النازلين به عنى
 معالمهم صرح بذكرى ولا تكفى
 أطلت نواحي فى النواحي فلم يغن
 وسحب دموعى تسهل من الجفن

ندمت على أيام عمرى تصرمت
 نروح ونغدوا فى المعاصى وصالنا
 نبى سما فوق السموات صاعداً
 فدى راحتيه مستهل ولم يزل
 ننى الشرك عنا فى الحقيقة فأنجحت
 نهانا عن المحظور عن بدعة
 نشأ كامل الأوصاف لم ير مثله
 نباهته قد أظهرت كل حكمة
 نصرنا على حزب الضلال بعزمه
 نبوته دلت على نقص عزم من
 نويت بعزمى أن يشاء بزمرة
 نشرنا لواء بالثنا لاحد
 (موشح لسيدى عبد الغنى النابلسى)

إن جبرتم كسر قلبى
 فلى الدنيا السلام
 كل من بعشقى محمد
 كان أن يلتقيان
 وحببى وحببتا وردتان
 (قالت أقار) :
 سارت الركبان قصدهم أرض الحجاز

والمطام ترمى
 السرى من جد فاز
 (قالت أقار) :
 يارسول الله يابن نظرت بالعيون

ياق المنون سما والنور يسدو
 عدمنا العزل لما ظهرت تلك الخيام
 (قالت أقار) :
 هذه أرام رامة نورة يملأ الوجود

والذى من فضله قد
 جئت من خير الجودود
 (قالت أقار) :
 أرسل الله إيماناً بالكرامات العظام

أحمد المختار طه سيد
 الرسل الكرام فتمنوا يا رفاقى

نلتهم كل المرام بالذى قد جاءكم يدعو إلى دار السلام
وصلاة الله ربي مع سلام لا يزال
(قالت أقمار)

لبي الله من حاز جمالا وجلال الذى عبد الغنى
يرجو به نيل السكال وبال ويصحب يرتجى حسن الختام
(وقال الشيخ عبد الله بن محمد الشبراوى متوسلا برسول الله ﷺ)
رسول الله ضاق بي القضاء وجل الخطب وانقطع الإخاء
وجاهك يا رسول الله جاء رفيع ما لرفقته انتهاء
رسول الله إني مستجير بجاهك والزمان له اعتداء
وبى وجل شديد من ذنوبى وما أدرى أعفو أم جزاء
وما كانت ذنوبى عن عناد ولكن بالقضا غاب الشقاء
وظنى فيك يا طه جميل ومنك الجود بعهد والسخاء
وحاشا أن أرى ضيا وذلا ولى نسب يمدح واتناء
وأنت أجل من ركب المطايا وشيمتك السباحة والحياء
رسول الله إني فى عنا عسى بك ينجلي ذاك الغناء
وما لى حيلة إلا التبعانى لجاهك إذا يمز الالتجاء
رجوتك يا ابن آمنة لانى محب والمحب له الالتجاء
عسى بك تنجلي غنى كروى ومك كرب له منك انجلاء
وكم لك يا رسول الله فضل تضيق الأرض عنه والسياء
أفلى من ذنوب أفلتتى فأنت لعلى نعم الدواء
وخذ بيدى فأنى عبد سوء على كسب الذنوب لى اجترأ
وكن لى شافعا فى حشر إذا ما اشتد بالناس البلاء
وحقق يا رسول الله ظنى لجودك ليس فيه البلاء
وحاشا أن يخيب لديك سعى وليس لجود راحتك انقضاء
وها أنا بالذنوب قد ظلمت نفسى وجنتك والتكريم له وفاء
وحاشا أن تعود يدى صفرا وفضلك ليس ينقص الدلاء
وكم لك معجزات ظاهرات كضوء الشمس ليس له خفاء
وأخلاق تطيب بها القوافى ويحلو المدح فيها والثناء
خاقت لنا على خلق عليم ونحن على العموم لك الفداء

قرأنا في الضحى ولسوف يعطى
وحاشا يا رسول الله ترضى
فسبحان الذى أسراك ليلاً
ونلت من السيادة منتهاه
وأدناك الإله كتاب قوس
وخصك بالهدى فى كل أمر
وصرت مقدماً دنيا وأخرى
رسول الله فضلك ليس يحصى
سمعنا فيك مدحاً فابتهجنا
خلقت مبرءاً من كل عيب
وأجمل منك لم تر قط عيني
عليك صلاة ربى ماتوا لك

فسر قلوبنا هذا العطاء
وفينا من يعذب أو يسام
وفى المعراج كان لك أرتقاء
علوا دون رتبة العلاء
مع مثزبه وأنكشف الغطاء
فليست تشاء إلا ما يشاء
وعلى خلف ظهرك الأنبياء
وليس لقدرك السامى قيام
وصار لنا بمعناه اكتماء
كأنك قد خلقت كما تشاء
وأكل منك لم ترق عيني
دهوراً أو تلاًصبحاً مساء

(غيره)

توسلت بالهادى البشير محمد
رسول ومرسول إلى الخلق رحمة
أزال ظلام الشر لا مذل أهل
تفليس لها إلا الذى عم فخله
هو السيد المختار من نسل هاشم
عليه صلاة الله ثم سلامه

(غيره)

لا تجزعن من القضاء فجأة
لا تيأس من الكريم إجابة
لا تتركين لغير ربك لحظة
لا تسألن بنى آدم حاجة
وصل الذى أبوابه لا تحجب

الله خصص بالإرادة خلقه الله يعطى كل خلق ماله
الله يرحم بأجابة عبده الله يغضب إن تركت سؤاله
وبنى آدم حين يسأل يغضب

(غيره)

تبارك من عم الإنعام نواله وأصدق من كل المقال مقال
وأكل من كل الكمال كماله يقول له العرش جل جلاله
لعبد أنشأه فى العبادات فانتشأ
أخذت المصطفى يا ابن آدم حرفة وإن تعصى جهراً سترتك رافة

أما لمستهحي منى فتسكن عرفة تذكر جميلى منذ خلقتك نطفة
ولم تك شيئاً يا ابن آدم ينشأ
تأمل تجد صنعي قديماً وحكماً وقد سبقت قدماً عذابي ورحمتي
فلا تستعن إلا بجولي وقوتي ولا تنس إحسانى عليك ونعمتى
ولا تنس تصويرى ولطفى فى الحشا
وإني لأفعل لما شئت فى الأزل - قدير فوحدتى تمل غاية الأمل
فلا رب غيرى جل شانى عن المثل تكفلت بالآرزاق وحدى ولم أزل
أنفذ أحكامى وأفعل ما أشاء
(غيره)

(إن أظاف إلهى بالأيادى سألتك)

فاستقم ما عشت تلقى سرها قد عزرتك إن دعوناها لسكرب
أو عدو رام فتك أوجوناها لخطب لم تدع فى الكون ضنك
فلما رمت احتيالا من بلاء جاء أبكى وانحراف من زمان
أو بدا لى قصد مشكا أو عزائى ضعف أمر دك عزم الأرض دكا
عندما لاقيت وهنا لى قالت خل عنك لا تدبر لك أمراً
فى قضيا أدهشتك واحتمل ماشئت منها واصبر فالصبر أركى
سلم الأمر وسالم أهل الأرض نازعتك واجعل الأرض زادا
فأولوا التدبير هلكا حقق الأمر تجدنا بين أشياء أدهشتك
وانتبه وانظر ترانا أينما قد كنت معك واعتقد حقاً بأنا
غوث بهادات أحببتك لذ بنا وأترك سوانا نحن أولى بك منك

(تخميس وعظى)

إذا خدم الزمان لى لثيم وأضحى الناس فى كرب عظيم
أفق وخذ المواعظ عن فهم وفز بالنفس أن تبلى بضيم
وخلى الدار تمنى من بناها
ولا تفرح إلى علو الأماكن فإن البر أوطى فى المساكن
وأرض تسكرمك خير المواطن وقد عاش الغريب ذليل ولسن
خضوع النفس عز لا يضاها

وإن ضاقت فلا تحظى بغرض وإن فسحت فتشقى كل مرض
(م ٤ — السعادة الابدية)

وحفظ النفس واجب عين فرض فإنك واجد أرضاً بأرض
ونفسك لم تجسد نفس سواها

فتسلم في الأمور ولا تقاوى ودع ما تدعيه من الدعاوى
ولا تطلب شفاك إلا من المداوى فكم رفع الإله من البلاوى
وكم علل بحكمته شفاها

دع التدبير عن عقلك وفكرك ترى مولاك عوناً في مهمك
ولا تجزع من الشدة بوهمك فرزقك لا يفارق ذات جسمك
ومن خلق الانام نعم كفاها

بعدم الصبر بالنفس ابتليها وما كتب الإله لنا رضينا
لنقسمتنا بحكمته سعينا مشيناها خطى كستبت علينا
ومن كستبت عليه خطى مشاها

فكم تعصى ومن كرمه يزيدك وكم تسمع مواعظ لا تفيدك
وتزعم أن ربك لم يعيدك وتحشر خالياً لأشياء يفيدك تطلب الحقوق وما وفاها
فأين العذر إذا ما كنت قاضى وتزعم أن فمك في تراضى
وفي الأحكام تحكم باعتراض ليوم الحق تاتى الله قاضى
فمن ينجيك من قاض قضاها

ولا تأمن عدوك ولو صفا لك ولا تفرح على الدنيا بما لك
فأقرب ما يكن منها زوالك ولا تطلع نساك على فمالك
فكم أسد أذلتها نساها

وإن بدت العداوة في محل بأبدل منه ممنوعاً يحل
وبات المرء في ضيق وقال عجبت لمن يعيش بأرض ذل
وأرض الله واسعة فضاها

وإن صاحبت حاكم فاحذر وإن أعطاك سرّاً ليس تفخر
فاحذر منه في جمع ومحضر ألم تر فعل هارون بجعفر
أمير المملكة أهله فناها

وإن عزوك قوم فاصطحبهم وإن وكلوك خيراً فاتبعهم
وإن راموا هوانك فاجتنبهم وإن عابوك بالغربة أجبهم
غريباً عاش خير الخلق طه

إمام الأنبياء والرسول أعظم ومولده بمكة ثم زمزم

وجاء بيده أمر فسلم وفات الركن المعظم
وفارق أهل مكة من جفاها

وقد كان الرسول لهم مفيداً وكم ظهرت معاجزه عديداً
وكم راموا القتال له عنيداً روى أن الغريب يمت شهيداً
وإن الخلق في يد من نشأها

(موشح لبعضهم في الوعظ)

إن رمت المعالي والعز المقيم في دار الجنان والفوز العظيم
سلم لا تبارى أمرك للحكيم ربك ذو الجلال بأمورك عظيم
تحمي بالكمال ودوام النعيم

أمرك يا ابن آدم سلبه إليه واعلم أن حالك لا يخفى عليه
رزقك واكتسابك موكل لديه لا تسأل سواه فالمرجع إليه
والمقدور كان في العلم القديم

صدرك لا يضيق من أجل العسير والتيسير حقق فالسكافي قدير
همك لا تفكر فالناقد بصير إن حلت كرب

بالعبد الفقير يرفعها إليه بالالطف العليم
خلص اعتقادك من سوء الظنون والأمر سلم لعظيم الشؤون
والذي بدا لك من هم يهون أمرك لا تدبر ما قدر يكون
الرضا سلامة والطمع ذميم

إن عراك أمر لا تخف أذاك فالذي يصيبك لم يصب سواك
فالمولي بيده فقرك أو غناك والتوفيق منه ضلك أو هداك
ما يختار فينا بفعل الحكيم

كن عبد أشكور أراضى بالقليل وأترك المعاصي واصنع الجليل
لا تركز لدار دأبها الرجل العزيز فيها محقر ذليل
كن بالله واثق لا تخشى ملهم

(غيره) كم للهادي فضل يحمد من منه للمولى أحمد وإله الخلق دعا أحدا
من مكة إلى البيت لا تجد للقدس سرى ليلاً أحدا
وله عينان مكحلتان بكحل الله به حلتا لما ناما وتنهانا
جبريل مع الملكين أت ببراق العز إلى أحدا
شقوا صدر الهادي لما أتى لجناب المولى أقدم وأتوه بإيمان

وبأبريق مملوء مام غسلوا بالماء فؤاده أحمد
من معدن زمزم كان الماء والله بفضل له دوماً وأتوه بأكرم علماً
وبتشط مملوء علماً فأفاضوا العلم لصدر أحمد
والسعد بنور البدر قرن والبؤس به ولى ودفن والكون من البلواء أمن
وبراق العز ترقص من طرب إذا شاهد نور أحمد
وازداد الوجد به ونما والدمع من العين هما فاستصعب تيباً لا عظماً
ناداه أمين الله أما تخشى من هيبه طه أحمد
بأنه فما هذا اللد والخلق لظه قد صدوا والرسل بظهورك قد وردوا
والله الحق فما أحمد قد جل بظهورك مثل أحمد
بدر الليل إذا اتسق يحلو بحاسنه الغسق أبرق أم تخشى حرفاً
فارفض لهيبته عرفاً وتذلل للهادى أحمد
ورأى القربى بتقاربهم ورأى جبريل بجانبه حقاً جبريل أناه به
ركب المختار وسار به والليل زها بضياء أحمد
لا تسأل عن بدرينها بسرور ثم ولا هنا وبجانبه ملك أثنى
جبريل الآخذ باليمين ميكائيل الآخذ يسرى أحمد
ما زال السيز بهم يترى والأرض بهم تزهو نضراً والكون بهم يعلو ذكراً
حتى وصل أرضاً خضراً نادى جبريل أنزل يا أحمد
لما لهموا غنى الهادى جبريل تكلم فى الناي هل تدرى ما هذا الوادى
صليت بطيبة يا هادى ولأليها الهجرة يا أحمد
فانسر بأنس هدينا والأرض له تطوى حيناً زادت بالهادى تحسناً
وبأرض شعيب مع سينا وبولى عيسى صلى أحمد
ورأى الدنيا ومقاصدها ومصالحها ومفاسدها وعجائب أولى عددها
وعجائب أخرى شاهدها وأمين الله يرى أحمد
لا تسألنى عن موكبهم أدخل السعد بكوكبه وإذا دان الكون بموكبه
والقدس زها إذا حل به وجميع الرسل أتت لأحمد
وبتلك البقعة قد وقفت وجيوش النصر به حفت وعليه الأندية التفت
أملاك الله قد اصطفت وجميع الرسل ورا أحمد
ما مثل سمعته أصلاً وله انتاد الملائكة الأعلى فلكم قد نال به سؤالاً

صلى بالرسول والاملاك وأثنى الكل على أحمد
 ومن الآيات رأى الكبرى ويسر الله هو الأخرى من نال الحضرة فقرأ
 نصيب المعراج على الصخر وعلى المعراج رقى أحمد
 معراج الفخر له صفة تختار لديها معرفة ركب الهادى وله ثقة
 وعلى المعراج ملائكة صفت صفين لأجل أحمد
 وورقى للسمع سموات يلقى الاملاك مطيعات وتصيح بأعلى النغبات
 وتحية بتحيات وتناديه أهلاً يا أحمد
 ولها بالنعمة تطريب وبنظم الهيبة ترتيب وله فى السبق أنابيد
 وبكل سماء ترحيب ومواكب أفراح أحمد
 من مثل جنابك يا أعلى ولك انقاد الملائكة الأعلى فلكم قد نلت بك التسؤلا
 هناه آدم فى الأولى وبكل الخير دعا لأحمد
 إذا قال له هيا هيا أهلاً بحبيبي وبنيا عجل واكسب رتباً عليا
 وبشارة عيسى مع يحيى فى ثنائها شهدا لأحمد
 وقد كان استفتح بالأولى ولخازنها نطق يحلى فى كل سماء قيل أهلاً
 وليوسف تعظيم أعلى مجد الله روى لأحمد
 فقرأه البدر يطالعهم وحلى أنواره ساطعة إذا حل ضياء بثالثة
 وكذا إدريس برابعة بتحيات حيا أحمد
 فخطى منه بمخاطبة وملاحظة ومكاملة كى يأمر بمسارعة
 وكذا هارون بخامسة بفصاحته هنا أحمد
 وحظى منه بلامسة ومصاحفة ومجالسة وملاحظة ومؤانسة
 وكلام الله بسادسة أثنى بالمدح على أحمد
 إذا قال غلام ذو هبة يأتى من بعدى فى سعة ولأتمته ذو منفعة
 وخليل الله بسابعة رد التسليم على أحمد
 ما أحسنه بإشارته ولطافته وإشارته إذا قال له بجلالته
 أهدى التسليم لأتمته قد بلغنا هذا بأحمد
 رفعت بالحجب ستاره ورسول الوحي يسامره جبريل أخوه يباشره
 ما زال الوحي يسامره للسدة منتهياً بأحمد
 فيها الاملاك بدت تجلى وبها الآيات غدت تتلى وحارت أفكار من استعلى
 وهناك رأى دار الأعلى والجنة قد حليت لأحمد

أبواب السر له فتحت
والخور العين به
وعيون الكون له مرّت
وسحابة نجد قد
ما زال يسابقه سيره
رفع المختار من
نادى حز أنت بلا ضير
ناداه لما إذا
مرقات الرفوف قد وضعت
حجب الانوار قد
والكون تيجته نظم
بشرى للعرش حوى
جند الملوك قامت وسعت
والحجب عن الذات
ناداه يوصف محبته
سجد المختار
وطئت سموات أرضاً
سلفى أعطيك كما
إن أوحى لك فاسمعى
ناداه لطفى شفعى

وصدور العذبة قد شرحت
فرحت وبأنعام
ولكم آداب قد حررت
برزت ودقت لما
جبريل إلى تلك الشجرة
السدرة والوحى
قال هذا ينهى سبرى
جبريل فقال
عليها الخضره قد رفعت
انفجرت وازداد
والغيظ بطاعته كظماً
عظماً إذ باشره
فى خدمته وله اجتمعت
ارتفعت وتجلي والله
ودعاه الله لحضرته
لهيبته ناداه والله
والعرش وجى لك أرضاً
ترضى ها أنت
من غير حجاب ينعنى
فى الامه قال

ومقاليد العليا سرحت
غنت لأحمد
وشمائل إحسان غررت
غشيت أحمد
شد الرحمن أزوره
تأخر عن أحمد
فالتفت الهادى فى الأثر
مقامى يا أحمد
وهناك الاصوات انقطعت
ضياها من أحمد
وبه شرفت كل العظم
الهادى أحمد
وأى من رحمته وسعت
على أحمد
ما راغ البصر برؤيته
ارفع يا أحمد
واجبت دعاءك لى فرضاً
حبلى يا أحمد
لك ما ترجوه وما منعنى
اشفع يا أحمد

(غيره)

من عرف الله هام وجدأ
صيره للإله عبداً
يحسبه الجاهلون فناً
وعاش فى العالمين فرداً
لكنه للحيب عبد
فابذل لمولاه منك جهداً
ولقد بجاه الذى ترقى
إلى جميع الآنام فرداً

وجاء فى حبه مجداً
قدمعه فيه ليس يرقى
يرونه جاهداً هكذا
قد ألف الوحش لا تراه
مشمراً جاء مستعداً إن
ولا تكن طامعاً بفوز
إلى السماء ثم زاد مجداً
صلى عليه الإله حقاً

نملك الحب منه قلباً
وقلبه منه ليس يهدأ
جانب كل الورى جمماً
يأهو بملوى ولا يسعد
كنت تبغى الوصول حقاً
وأنت لامع فككن مجد
محمد المصطفى رسول
ما قصد القاصدون نجداً

(القصيدة الكوثرية)

اسمع وأبشر يا من تفرح بالهادى وأقل ألم نشرح في العز للمولى ترح
واقرأ قول الله أكبر إنا أعطيناك الكوثر
من يفرح بالهادى يسعد حقاً يرقى يمسى أجد والفضل له أمسى مسعد
اسمع قول الله أكبر إنا أعطيناك الكوثر
عن مثل الهادى أجمد فاتبع قول الهادى محمد من يتبع إذا سعد يسعد
فافرح واسمع قولاً يذكر إنا أعطيناك الكوثر
يا من نلت الخط الأوفر ولك المعراج كذا المنبر وجمال الأيس بك استبشر
إذا قال لك الله أكبر إنا أعطيناك الكوثر
فولاك حقاً ما كان شئ مما خلق الآن ولقد آتينا لقمان
حكمة وبها فيها تذكر إنا أعطيناك الكوثر
بيك ملك المولى قد فاق والزسل ازداد إشراقاً وأخذنا منهم ميثاقاً
إذا جئت إليهم كي تنصر إنا أعطيناك الكوثر
والرسل غدا بك مسعوداً وبحودك أضجى مرفوداً ولقد آتينا داود
ملكاً قد أحق بالعسكر إنا أعطيناك الكوثر
وأبونا آدم في قربه أضجى مرهوناً من ذنبه فتلق آدم من ربه
كلمات جاءت فاستبشر إنا أعطيناك الكوثر
فالك من كان أباً أملاك الرحمن النجبا سجداً إلا إبليس أبى
فغدا مطروداً لا يشكر إنا أعطيناك الكوثر
بعر وجك شرفت العرشا وسمعت حديثاً لا يغشى إذ يغشى الدرة ما يغشى
من مسك أو طيب أنهر إنا أعطيناك الكوثر
عيسى للقوم غدا يبدى للعاصى أرسل والمهدى بشرى برسول ذى سعد
لمتابعة فيها تذكر إنا أعطيناك الكوثر
فأتى للقوم يخبرهم ومن النيران يحذرهم ويزكيهم ويعلمهم
قرآنا شريفاً ومطهراً إنا أعطيناك الكوثر
(غيره)

أبت المختار لنا الأكبر وشفيع الخلق لدى المحشر وغيث الصادى إذا مضى
إنا أعطيناك الكوثر جشناك بشرع قد جلى والشرك به حقاً ولى

ولما أصبح الاضحى خل فصل لربك ثم انحر لما مات الغاشم غاب
شر الاشرار وما هاب عاب المختار وما تاب إن شئت هو الأبر

(غيره)

لله رجال قد صبروا	طوعا للآمر وما ضجروا
هاموا لله فقربهم	وبقرهم سبق القدر
عبدوا الخلاق فوفقهم	لقيام الليل وما ضجروا
جدوا في السير فنالوا الخير	ولولاك الله لما قدروا
كساحم ثوب محبته	فهموا بتمام يفتخروا
كسرت بالذل نفوسهموا	فلذا صلب لهم السنيروا
إن راموا وصل حبيلهموا	جبروا والله وما كسروا
عرفوا عبدوا قصدوا وجدوا	ربحوا يا صاح وما خسروا
ما كوا زهدوا فازوا لهموا	أعطوا شكروا منعوا صبروا
الرحمة تنزل إن ذكروا	بهموا حقا يحسبوا اثرا
إن غابوا خف اللطف بنا	بالله فكيف إذا حضروا
يحديثهموا وبذكرهموا	من أعيننا تجرى العبروا
وبأنفاس لهموا أبدا	المسك يفوح فينتشر
وبقاع الأبرهه لفقدهموا	حنت ويحق لها الحجر
باحوا أسفا صابر لها	تاهوا ولها لما هجروا
وبما آخوا في القلب لقد	باحوا وبجهموا اشتروا
رفعوا قصصا وشكوا غصصا	ولهم وله وبه انتصروا
ورسائل شكواهم بعثوا	ورسول القوم بها السحروا
فاسمع في الليل أنينهم	ولظا أخشاهم تستعروا
صدقوا لله بما وعدوا	باعوا الأنفس وانتظروا

(غيره)

نهوى عنك عذالى ولا هم شك أعداء لى

وقالوا قد سل المننى وائس القلب بالسالى عذانى فيك يحاروا لى
ومر الصبر أحلى لى تلقى أيها الخالى وجسمى ناهل بالى
فلا والله لا أصغى إلا قليل ولا قليل فما السكران كالصاحى
ولا المشبوك كالخالى أنا المفتون من وجدى بورى العيم والخال

(تخميس استغاثة لتفريج الكرب)

للعالم العلامة الشيخ عبد المونس سرور

يا رب مازلت أعصاك وتمهلني يا رب مازلت تكسوني وتشبعني
يا رب اجني على نفسي ورحمني يا رب مازال لطفك منك يشملني
وقد تجدد بي ما أنت تعلمه

فنتجيني يا إلهي واكشف الإملا فانت مولى للبرايا يا أكرم الكرم
وقد تحكم في إبليس واحتكما فاصرفه عني كما عودتني كرما
فمن سواك لهذا العبد يرحمه

(تخميس بيتين له أيضاً)

إلهي قد فعلت الذنب جهلا عمرى المعاصي قد تولى
وقلبي عن حدود الدين قد زلا إلهي لست للفردوس أهلا
ولا أقوى على نار الجحيم

وقد ملئت صحافي من ذنوبي وقلب أسود من تلك الخطوب
وقد واعدتني ستر العيوب فهب لي توبة واغفر ذنوبي
فإنك غافر الذنب العظيم

(غيره)

قم يا نديمي إلى المدامة واسقنا خمرآ تنور بشرها الأرواح
هلا رأيت ومثل عرقك عرقها وكأنها في كأسها مصباح
هي أسكرت في الخلد آدم مرة وكسته منها حلة ووشاح
وكذاك نوح في السفينة أسكرت وله بذلك أنة ونواح
لما دنا موسى إلى تسميعها ألقى العصا وتسكسرت ألواح
وغدا ابن مريم في هواها هالما متولها في شربها سياح
ومحمد نضر العلي شرف الوري اختاره لمذاقتها الفتحاح
فقدشبهوا أن تكونوا مثلهم أن التشبه بالرجال فارح
(غيره) إن الإمام الشاذلي طريقته في الفضل واضحة لعين المهدي
فانقل ولو إنداما على آثارهم فإذا فعلت فذاك آخذ باليد
افدى علياً بالوجود وكلنا بوجود من كل سوء نفتدي
قطب الزمان وغوثه وإمامه طيب الوجود لسان حال الموجد

فناقني يا ياقى لىلىك فلفظة
وإذا مررت على مكان ضريحه
ورأيت أرضافى للفلاة بخضرة
والوحش آمنة لديه كأنها
ووجدت تعظما بقلبك لوسرى
فقل السلام عليكم يا بحر النداء
ثم للصلاة على النبي وآله

(غيره)

قد كنت أحسب أن وصلك يشتر
وظننت جهلاً أن حبك هين
حتى وجدتك تجتنب وتخص من
فعلت أنك لا تنال بحيلة
وجعلت في عش الغرام لقا مقى
(غيره) كرر على الذكر من أسمائه
لأسم به الكون استنار ضياؤه
لا يحصر الوصاف بعض صفاته
حارت عقول القوم عند صفاته
يا رب باسمك أرتجى منك الرضا
عد لاسمه للعارفين تلاوة
يا رب أباك الإعانة في غد
يا رب عبدك براه سقامه
يا رب باسمك أرتجى منك الشفا
يا رب بالمهادى البشير المصطفى
لأرحم غريقاً في بحار ذنوبه

(غيره)

شغني بذكرك خنق ونعيمى
يا من أخطبه به في خاطرى
وأحبني من قبل أن أحبه
عالم بالتمهيد حاد ترك ما

وإذا نسيتك فهو عين ججيمى
وأراه محدثى ونديمى
فلذلك أوجب في الهوى تقديمى
والله . الخ . ان . الشكر

(غيره)

دمع أضرب بمهجة العشاق وجرت سوابق دمه المهرق
صب إذا ما الليل أسبل ستره نادى بصوت في الدجا مشتاق
يا عالماً بسريرتي ويبلوتي وما أجن من الأسى والآق
لو صرت تفضو في الحجة فانياً ما حلت عن عهدي ولا ميثاق
فأمن بعفوك فإني مذنب ما سواك لذلي من واق
(غيره) أحمد الله قد تحلت عروس وصفا الوقت لي وطابت نفوس
ثم نادى لسان حال أنوس أسقني خمرة ودور كؤوس
فصفا لي العيش ونارت شمس

ودعني فزاد بها ولوعي واجتمعنا فكان خير جموعي
وأضأت أنوارها بسطوعي وشموعي قد أوقدت في ربوعي
وقيود حلت وفكت حبوسي

وتداني الحبيب نحو خيامي وسقاني فكان قطر صيامي
بشراب به بلغت مرامي وأضأت زجاجتي بمداني
ومقامي بحضرة التدريس

فداعت نفوسنا فاستنارت وإلى رفرف العلوم فسارت
يقلوب إلى الحبيب أعارت أشرقت أربقت أضأت أنارت
هي خمرة من خمر العذروس

إن ورد المدام للوصل سلم بكؤوس أتى بها من تهم
كل صب صبا بها قد ترنم واين ادهم قد شربها فترجم
نزهته عن ملكة واللوس

شربتها العصاة أضحت ميرة وبها العارفون نالوا المسرة
ورياح السهد بها مستغرة وشربها الحنيد في العمر مرة
ناه منها في حضرة التقديس

إذا راضوا بي أهل الوصال لكل حال عين حالي سري إلى حبيبهم ودعني
في أي طور فلا ابالي إن رحوني أو غذبوني فالعبد عبد في كل حال
إن واصلوني فهم كرام والوصل من عادات الموالى هم حياقي نحو ثباتي
دخل عزى فقرى كمال الكل عندي جنات خلد مادمت في حضرة الموالى

وما عذابي سوى حجابي وما نعيمي إلا وصالي
والله والله هم كرام وهم مرادى وهم سؤالي
(غيره)

نسيم الوصل هبلى على الدوام
فناك منهم الاعتناق شواق
ولما شاهدوا الساقى تجلى
وناداهم عبادى لا تناموا
ينال الوصل من سهد الليالى
على الأقدام قد لزم القياما
وما مقصودهم جنات عدن
سوى نظر الجليل ولا منام
وتلك القبة الخضراء وفيها
ورب الناس قد أهدى الكراما
محمد نورة يحلو الظلاما
وخص الآل والصحب الكراما

(غيره)

على باب أهوى يطيب التخضع
وإن أكثر اللوام عزلا وأوسعوا
وفي حبه يحلو الغرام ولوعة
وجود وتبرج وشوق وأدمع
ويجعل تعفير الحدود على الثرى
لمرضاته إن كان ذلك يتمنع
ومن لم يخاطر في هواه بروحه
فذاك برؤيا الحسن لا يتمتع
ومن كان مشتاقا محبا موها
حشاشته من شوقه تنقطع
إذا قام فى جنح الظلام مراقبا
وأى النوى من طووال الحبة يلمع
وناداه من يهواه فاز بجمالنا
فدونك عيش لم يكن عن دافع
وشاهد جمال لا يحلو وصف وأصف
وبادر إلى رؤيا إن كنت تسرع
محب ومحبوب وساعة خلوة
وقرب وصل ليس فيه تمنع

(غيره)

هذا الحبيب مع الأحباب قد حضروا
وساح الكل فيما قدمضى وجرى
وقد أدار على العشاق خمرته
صرفا يكاد سناها يخطف البصر
ياسعد كرر لنا ذكر الحبيب لقد
شفت أسماعنا يا مطرب الفقرا
وما لركب الحما مالت معاطفه
لا شك أن حبيب القوم قد حضرا
فعند ذا تنظر الأعلام قد رفعت
يؤمهم علم الوصل قد نشر
وبجلس الأئس بالمحبوب يجمعهم
والكأس قد دار فيما بينهم سحر

ومن سقاهم تجلى لا شبهه له - حاشاه يشبه لا شمساً ولا قراً
هنزه عن شريك في جلالته - موحد في علاه ليس فيه مرا
فن أتاه فقيراً لا مراد له - سواه يكتبه من جملة الامرا
هذا السماع الذى تشفى الصدور به - هذا الحبيب الذى حير الفكر
صوفية عند ما ضافت صدورهم - أزال عنهم جميع الشك والكدر

(غيره)

دوح الحمام على الغصون شجاني - ورأى العذول صباية فبنكاني
إن الحمام ينوح من ألم النوى - وأنا أنوح مخافة الرحمن
ولئن بكيت فلا ألم على البكاء - ولطالما استرقت في العصيان
يا رب عبدك من عذابك مشفق - بك مستجير من لظى النيران
فارحم أضرعه إليك وحزنه - وأمن عليه اليوم بالغفران

(غيره)

يا رسول الله يا سندی - أنت مطلوبى ومعتمدى
إلا باب الواحد الصمد - مفتى من يشاء بقدرته
ناديته والقلب منكسر - يارب العالم خذ بيدى
ودوام لست إلى الأبد - احفظ ذاتى من كل أذى
دبر يا رب مصالحنا - وأزل عنا كل الشجن
أزل عنا كل الكرب - يارب وصل على الهادى
واسمح لى يا رب - بغفران نبينا
ذى القدر الأعظم

(ولابن الفارض فى الشوق)

أشاهد معنى حسنكم فيلذ لى - خضوعى لديكم فى الهوى وتذلى
وأشاق للمعنى الذى أنتموا به - ولولا كوا ما شاقنى ذكر منزلى
فله من ليلة قد قضيتها - بلذ عيش والرقب بعزلى
ونقلى مداى والحبيب نادى - وأنداح أفراح المحبة تنجلى
ونلت مرادى فوق ما كنت راجياً - فواطرباً لو تم هذا ودام لى
لحاق وعذولى ليس يعرف ما الهوى - وأين الشجى المستهام من الخلى
فدعنى ومن أهوى فقد مات حاسدى - وغاب رقيبى عند قرب مواصلى

(ولبعضهم فى الشوق)

قد قال ربى أذكرونى ووحدا - لا ذكركم عندى وجندى سامع

وأدينكم من حضرة القدس تشهدوا
ومن يكره التوحيد فهو منافق
ومن لام أهل الذكر تاه بنعيمه
هو المروءة الوثقى بها فتمسكوا
ومزاجها صرفاً فأديروا كؤوسكم
فيالآنما لو ذقت شرابها
ولو شاهدت عينك أنوار حالها
فطوبى لمن في حضرة القربى نالها
ومزق أثواب الحياة بجونها
بها الأولياء نالوا المعاني بذكرها
أداروا كؤوساً طاب نشر شرابها
قصدت تجليها لرؤيا جمالها
أقول عساها أن ترق لصبا
خفين دنا القلب طيب شرابها
ينادى أطلاب الجبال بي اقتدوا

(غيره)

قد زاد في حبك افتضاحي
ويا نديمي أدر كؤوسى
يا لآئمي في هواه دعنى
ولا تلمنى ودع عتابى
ولا تلم في الغرام صبا
فارق فوق الغصون ناحى
ومنشد هام ثم غنى
وجاد لى بالوصال حبي
وطاب عيشى به ورقنى

(غيره)

طاب شراب المدام في الخوات
خمرة تركها علينا حرام
عتقت في الدنان من قبل آدم
فاسقنا يا نديمي في الآنيات
ليس فيها ثم ولا شبهات
أصاها طيب من الطيبات

تكلم أيها الفقيه وقل لي جاز شربها على عرفات
ويجوز الطواف والسعي فيها أو يلبي ويرمي الجمرات
أو يجوز القرآن والذكر فيها أو يجوز التسبيح في الصلوات
آه ياذا الفقيه لو ذقت منها أو سمعت لمنادى الخلوات
لتركت الدنيا وما أنت فيه وتعيش هائماً ليوم المات
(غيره)

أفنى من وجدة السكر وداو القلب بالذكر فهذا الليل قد ولى
ولاحت أنجم الفجر ترفق أيها الساقى قتلت القوم بالسكر
شربنا ليلة الجمعة وكانت ليلة القدر بكاسات وطاسات
مع المحبوب للفجر وأصبحنا ولم نعلم وأمسينا ولم ندر
ونور الحب في قلبي بذاك الكوكب الدرى وكوفى منه قد أشرق
ومن أهواه في السر فلا عدل ولا عتب فقد أمسيت في الأسر
عذول لا تلم وأقصر فشرع الحب لا تدرى فلو ذقت الهوى يوماً
عذرت الصبا في الأمر حياقي في رضا حبي وإن الموت في الهجر
منأى نظرة تشفى فؤادى لظى الجمر لتجبر بالرضا كسرى
بحق القدر والعصر وبدل ذلنا عزاً وداو العسر باليسر
فذاق في الهوى وفات ويحلوا الطلى في البشر حياقي في الهوى بحر
بنور الشمس في بدر فحل الحسن في ذاق وكوفى مظهر الأمر
وأمرى مطلق يعلوا على الإطلاق والحصر وكشف المحبوب عن وجهي
وبانت طلعت الفجر صلاة الله للهادى مع الآل مدى الدهر

(غيره)

على أبوابكم صب طريح كسير القلب مكتئب جريح
وبروم وصالك فعسى المعنى بوصلكم يفوز ويسترج
لجودوا بالوصل على محب فما هذا الجفا منكم مليح
ملكتم سادتي رقي فرقوا فمقد ولائنا باق صحيح
كبتتم هواكم ودموع عيني بأسراري وأشواقى تبيح
وقاض الدمع من مقل عقيقاً على الخدين وجدى يسبح
وسقى زاد لما قل صبرى وجفنى من فراقكم جريح
وقد أصبحت من سقى كآنى خيال بين ثوبى يلوح

أنوح من الغرام وكل طير. على الأغصان من نوحى ينوح
دعيت لحالك فسقيتموني بكأس نثره مسك يفوح
فطبت من الشراب وهمت شوقاً إلى معنى هو الرحب الفسيح
سمحت بمهجتي لكموا وروحي وما أنا في محبتكم شحيح
وإن رمت تلاقى في هواكم فإني بالذى رمت سموح
فداروني بوصلكم فإني جريح في محبتكم طريح
فسقمى ناطق عن شرح حالى وتلويحى بذكركم صريح

(غيره)

لقد تهكت من غرامى وزاد في حبكم هيامى ومقلتي بالغرام باحت
والدمع قد فاض بانسجام ناشدتك بالله يا عدولى دعنى فقد زدت في ملاهى
وانه لاحت عن هواهم ولورمى القلب بالسهام ترى أرى في الكرى حبيلى
من قبل أن ينقض حمامى ويفرح القلب بالتلاقى ويجبر الكسر باللام
كؤوس راحى صفت وراقت وطبت من نشوة المدام
وجاد لى بالوصل حبي وزال ما بي من السقام

(غيره)

فى بحر دمعى أنا غريق وفى الحشا منكم حريق أشكو من الهجر والتجنى
والهجر من ذال يطيع وعدتم القلب بالتلاقى والوعد ميثاق وثيق
فعللوا بالوصل صبا أضحى من الوجد لا يلىق بعزكم سداق بذلى
رقوا فإني لكم رقيق عواذلى عنكموا نهوى وعزهم ليس لى يلىق
هويتكم منذ نشأت طفلاً وكيف بسلوكم المشوق سقيتمونى بكأس راح
مزاجها المسك والرحيق وطبت من نشوتى وهب نسيمه نثرها عقيق
وزار عرف الشدا مجباً تيمة المنظر لا أنيق مدامه حلت وأرقت
فيا هنا من لها يذوق لى فى حى طيبة مليح على جمع الورى يفوق
محمد سعيد البرايا الصادق المحسن الشفوق
عليه أزكى الصلاة منى ما حن نحو الحى مشوق

(غيره)

أمل المحبة أحياء من العدم محبوبهم فتحو ذلة القدم
قاموا على قدم التجريد واشتغلوا عما سواه به من سائر الامم
ناداهموا بكلام الدر فاستمعوا يا طيب ماسمعوا من طيب التكلم

أُلفت قالوا بل حمةً وقد شوهدا
 هواهب قسمت من قبل أنشأتهم
 سقام شربة هموا بها سحر
 فازوا بمقعد صادق في الجنان وقد
 في المشيئة فيما شاء ليس لما
 (غيره) يتنادى فيطربني نداه
 ويسمعني فاذهل من سماع
 أعلل بالمنى قلبي بوضل
 آتبه بحبه وأموت شوقا
 وفي طي الحشاء جهرات نار
 أهيم من الغرام بكل وارد
 يطيب بذكره قلبي ويحيي
 وقلبي قد دعاه بكسر قلب
 ولاحت سر أسرار الممانى
 تجلى نوره في جنح ليل
 وفي تيه الحبة قد أقاموا
 سقام شربة من كأس أنس
 فطبت بما شربت وطاب وقتي
 ألا يا طالبا درج المعالي
 دعني لا تلني يا عدولي
 (غيره)

يامقلتي لجمال حبي شاعدي
 أنا لى شهود أربع في حبه
 أنا لى حبيب واحد أحى به
 أنا حانظ العهد القديم من الصبا
 كم قد تهتك في هواه ناسك
 كم لامن في حبه من عازل
 كم ذليل في المستهام من العنا
 هو نور عيني وهو نور بصيرتي
 فنجول جسمي في هواه شاعدي
 دمعي وسقي والشهاد وعائدي
 وأموت شوقا بالحبيب الواحد
 وأنا الوفي لم أكن بالجاحد
 ولكم سبا بجماله من زاهد
 يا عاذل كن في الملا مساعدي
 من عادل ومعنف ومعاند
 وشفاء سقمي وكثر مقصدي

فت يا فؤادى فى هواه تعش به
فملى قد وردت موارد عشقه
فبكى ففى ففى ففى ففى ففى
فشربت صرفامن كؤوس وردى
وسواه قيدنى وشوقى فائدنى
والقلب غاب وغاب عنى حاسدى
وبكل جوارحه أراه مشاهدنى

(غيره)

استخبر الشمس عنكم كلما طلعت
أبيت والشوق يطوئنى وينشر
أحبابنا أن يكن طال المدى فلكم
ولو منتم على طرفى برويتكم
لا تحسبوا أننى بالغير مشتغل
(غيره) يؤالنسى ذكر الحبيب بخلة
ومالى سمر غير دمعى وإنما
وشوقى شديد ليش يوجد مثله
فاقطع الليل ساهر الجفن لم أنم
وقد كان لى صبر جميل عذمته
وقد رقى جسمى من أليم بعادهم

(غيره)

سقانى ثم حيانى وبالتوحيد احيانى
جميعاً حين نادانى خبيبى واحد أحد
تجلى نوره سحراً فاعزى قلبى العانى
وبالإحسان ربانى وشوقنى وقربنى
فدع يا هاذلى عذلى فقلبى مغرم فانى

(لسيدى عبد الغنى النابلسى)

عينى بغير جمالكم لا تنظر
وجميع الفسك فلكموا دون الورى
ياسادة قلبى بكم متعلق
غبتم وظابع راحتى من بعدكم
وسواكم فى خاطرى لا يخطر
وعلى محبتكم أموت واحشر
أبداً وعنكم ساعة لا أصبر
والعيش صار من الجفا متكرر

الله أكبر أمر فراقك إن غبتم عنى فمن ذا أنظر
 إن نمت كنتم فى المنام معى فى يقطى قد كنت فيكم أبصر
 لا فرق بينى وبين خيالكم إن غاب غبتم وإن حضرتم أحضر
 إثنان نحن وفى الحقيقة واحد لكن أنا الأدنى وأنت الأعلى
 ولعل لطفك أن يداركنى أقولت من أدنى وأنى الآخر
 سبحانك اللهم ياملك الورى أنى بجاهك فى الورى أستبصر
 ولقد جعلت وسيلتى لك سيداً أرسلته بالحق دينك يظهر
 هو النبى محمد خير الورى منك الصلاة عليه ليست تحصر
 (غيره)

ساكن فى القلب يعمر ولن آتساء فاذكره
 حاضر عندى اشاهده وسويدا القلب يبصره قلت للعرال مذ أمروا
 ينسلو عز أيسره بالسكرى فى القلب مسكنه فسلوى أين آخره
 (قصيدة فى الوعظ لبعضهم)

يا عدولى قد أتى المشيب فليت شعرى متى أتوب إبليس قد غرنى ونفسى
 ومضى منها للعبوب إذا أنقضى للشقاء ذنب تجددت بعده ذنوب
 وبعد هذا حلول قبر ساكنه مفرد غريب ولست أدرى إذا أتانى
 رسول ربى بما أجيب على أنا عند الجواب اخطأ فى القول أم أصيب
 أم أنا يوم الحساب ناج أم لى فى تاراه نصيب
 يارب جد لى على رجائى بمنة منك لا أخيب
 (وهذه قصيدة فى الوعظ لبعضهم)

خنت العهود وقد عصيت تعهدا وأخجلتى وفضيحتى منه غدا
 وخجلتى بمن يرانى دائماً اعصى ويسترنى على طول المدا
 فليندم المذنب العاصى إذا لم ينته من قبل أن يأتى الوردى
 ما الأمر سهل فاستعد إلى اللقاء واعلم بأنك لا تكون مخلدا
 واذكرو وقوفك فى الميعاد وأنت فى كرب الحساب وجئت عبداً مفردا
 سوف حتى ضاع غمرك باطلا واطعت شيطان الخواية والعدا
 فانهض وتب بما جئت وقم إلى باب الكريم ولذ به منفردا
 وأدعوه فى الاسحار دعوة مذنب وأعزم ولائك فى المثاب مقتدا

وإذا طردت عن الجنب فقم على
فلعل رحمته نعم فانها
وإذا أردت بأن نفوز وتتنق
لذا بالنبي الهاشمي محمد
صلى عليه الله ما سرت الصبا

(وهذه القصيدة في الوعظ لسيدي عبد الغني النابلسي رحمه الله تعالى)

لا بد للضيق في الدنيا من الفرج
وأعلم بأنك مفتون وممتحن
والكل يذهب إن حزناً وإن فرحاً
ولا تبك من كدور الدهر منقبضاً
وأظهر البسط في كل الأمور وإن
وأشكر على كل حال أنت فيه فما
وأصبر وصابر لأحكام الإله ولا
وأطلق النفس من سجن الهموم تفر
فر بما رفعة من خفضة ظهرت
وظلمة الليل إن زادت فان لها
والصد للصد يجعل يزول به
يا حالة نقص ما عني السكال نأى
وكل شيء له وقت ~~ينكسرون~~ به
وحكم ربك فاصبر في الوجود اه
وأرفع وسوستك التي تسوق إلى
وأذكر إلهك في سروي علن
وبأصلافة تولع والسلام على
والآل والصحب والاتباع أجمعهم

فافتح كفوف الرجا والحق بالفرج
بما لديك من الابشاع والخرج
فكن إذا ضاق أمر منزعج
فانما الدهر ميال إلى العوج
ضاقت عليك فقل يا أزمة أنفرج
عن حكمة قد خلا أمر اليك يجم
تضجر ولما يك في الدنيا من اللجج
تفرج قلبك يا هذا من اللجج
وساقل قدر في عالي من الدرج
نور أعد من الأقار والسرج
وليس ماضى مع الآتي بمتزج
ونفحة المسك في ضمن الدم اللزج
فلا تكن القضا غير مبهج
فان حجته تعلوا على اللجج
أتعاب نفسك وأترك الهجج
تنجو من لهيب النار والوعج
طه الرسول إلينا واضح النهج
بالخير ما هب ربح طيب الأرج

(قصيدة لأحد الصوفية)

أنيت اليك يارب العباد
وهنا أنا واقض بالبأب أبكي
عسى عفو يبلغني الأمانى
يا فلاسى وذلى وذلى وأنفرادى
زمانا بلغت به مرامى
فقد بعد الطريق وقل زادى

فأت ذخيرتي وبك انتصارى
وعنك إشارتي وإليك قصدى
وما لى حيلة إلا رجائى
ولو اقصيتنى وقطعت حبلى
جُد بالعفو يا مولائى وارحم
وقد وانى ببابك مستحيراً
توسل بالنسبى الطاهر حقاً
عليه من المهيمن كل وقت

(قصيدة وعظية لأديب فاضل)

قل للذى ألف الذنوب وأجرما
لا تياس من الجليل فعندما
يا معشر العاصين جودى واسع
لا تحشوا من قبيح ذنب سالف
هاقد أبحتكموا جنائى فادخلوا
يا أيها العبد المسىء إلى متى
بادر إلى مولاك يا من عمره
واسأل عفواً ثم لذ متوسلاً
خير الانام الهاشمى المجتبى
أزكى البرية عنصراً وأحل من
صلى الله على ما سرت الصبى
وعلى الصحابة والقراة بعد

وعندى على ذلالتى فندم
فضل بنيل التائبين تسكراً
توبوا ودونكم والمنى والمنم
إنى أحب بأن أجود وأرحم
بالأمن فهو لمن أنى بابى حمى
تفى زمانك فى عسى ولربى
قد ضاع فى عصيانه وتصرماً
بمحمد جالى الضلالة والعمى
والمرتضى هو الكريم المسمى
قد خص بالتقريب منى رب السما
وشد الهزار على الربا وترنما
ما سمع الداعى الإله الأعظم

(قصيدة فى الوعظ لأحد الصوفية)

ستندم إذا رحلت بغير زاد
فما لك ليس يعمل فيك وعظ
فلا تأمن لذى الدنيا صلاحاً
ولا تفرح بال تقننيه
وتب بما جنيت وأنت حى
أترضى أن تكون رفيق قوم

وتشقى إذ يناديك المنادى
ولا زجر كأنك من جماد
فإن صلاحها عين الفساد
فإنك فيه معكوس أراد
وكن منتبهاً قبل الرقاد
لهم زاد وأنت بغير زاد

قصيدة في الوعد لبعض العارفين

إلى كم تهادى غرور وغفلة
لقد ضاع عمرى ساعة منه تشتري
أنتفق هذا في هوى هذه التي
بوترضى من العيش السعيد تعيشه
فيادرة بسين الزابل ألقيت
أفان بباقي تشتريه سفاهة
أنت عدو أم صديق لنفسه
ولو فعل الأعداء بنفسك بعض ما
لقد بعثها جهلا بتلك رخيصة
فويلك أنتفق لا تفضحها بمشهد
فبين يديها مشهد وفضيحة
فقدت بها دنيا كثيرة غرورها
إذا أقبلت ولك وإن هي أحسنت
وإن تلت منها مال قارون لم تنل
وهيهات تحظى بالإمانى ولم تكن
فدعها وأهلها لتغبطهم وخذ
ولا تغتبط منها بفرجة ساعة
فعيشك فيها ألف عام وتنقضى
عليك بما يجدى عليك من النقى
بحاليس ذكر الله تنهاك أن ترى
ممكن دائما لله في كل حالة
وقل يا إلهي قد دعوناك فاستجب
وخذ بنواصينا لإليك وهب لنا
إلهي اهدنا فيمن هديت وجزينا
ممكن شغلنا عن كل شغل وهمنا
بوصلى صلاة لا تناهى على الذى
كذلك الآل والأصحاب وما قال ناصح

وحتى متى نومي إلى غير يقظة
يلء السماء والأرض أية ضيعة
أبى الله أن تسوى جناح بعوضة
مع الملائ الأعلى تعيش البهيمة
وجوهرة بيعت بأبخس قيمة
وسخا برضوان ونار بجنة
فأنك ترميها بكل مصيبة
فعلت لمستمهم بها بعض رحمة
وكانت بهذا منك غير حقيقة
من الخلق إن كنت ابن أم كريمة
يعد عليها كل مقال ذرة
تعامل في صفاتها بالخدعة
أساءت وإن ضاقت فتق بالكدورة
سوى لقمة في فيك منها وخرقة
لتنزعها من فيك أبدى المنية
لنفسك منها فهو كل الغنية
تعود بأحزان عليك طويلة
كعيشك فيها ألف يوم وليلة
فأنك في لهو عظيم وغفلة
بها ذاكر الله ضعيف العقيدة
ولا تنسه يوما ولو بعض طرفة
ولا تحزننا وانظر إلينا بسرعة
يقينا يقينا كل شك وريبة
إلى الحق نهجا في سواء الطريقة
وبغيتنا عن كل هم وبغية
جعلت به مسكا ختام النبوة
إلى كم تهادى في غرور وغفلة

(قصيدة في الوعظ للإمام الشافعي رضي الله عنه)

أتهزأ بالدعاء وتزدرية وما يدريك ما فعل الدعاء سهام الليل لا تخطيء وإن كنت
لها أمد وللأمد انتهاء دعاء المظلوم ليس له مراد ولا حجب تقيه ولا أسماء
وكم أفنى ودمر من ملوك أبادهم بها لما أساءوا وصاروا عبرة للخلق لما
أحاط بهم من الله البلاء فلا تفرك أيام حسان ولا تظلم فإن له جزاء
فإن الله يا هذا غيور فلا يهمل إذا رفع الدعاء

(قصيدة الأمير بهاء الدين الجيوشي)

متى يا كرام الحى عيني تراكم	واسمع من تلك الديار نداكم
أمر على أبواب من غير حاجة	لعل أراكم أو أرى من يراكم
سقاني الهوى كأساً من الحب صافياً	فيا ليتني لما سقاني سقامكم
أيأساً كنين القلب والروح والحشا	فأشأكموا أن تقطعوني حاشاكم
عدمت وجودي في الهوى بعدكم	فإن فؤادي لا يحب سواكم
حلفت يميناً لست أسلو هواكم	وقلي حزين مغرم بهواكم
ولإن صاح صياح ونادى بذكركم	فسمعي له صاغى يراعى نداكم
ويا ليت قاضى العشق يحكم بيننا	وداعى الهوى لما دعاكم
فإن تطردوني كنت عبداً عندكم	ولإن تصلونى كان قصدى رضاكم
أيا قرة العين يا غايه المنى	ترى هل تجودوا باللقا لأراكم
ولإن قلت لى ماذا على الله تشبى	لقلت رضا الرحمن ثم رضاكم
كسبت كتاباً كي يكون مؤكداً	لعل عيوني باللقا تراكم
كسبت كتاب الشوق متى إليكم	وفى عشمى أن أعود إليكم
متى تجمع الدنيا التي فرقت بنا	ويحظى بكم قلبي وعيني تراكم
أوحى زمانى بالوصال وإننى	كسبت ومشتاق وشغلى هواكم
ولإن تتركوني فى سقامى وذلتى	فأنتم أطال الله دوماً بقاكم
فلو قلبوا قلبي على النار ما قلا	ولإن يسهل فيها فانياً ما سلاكم
ولإن على عهدى وحق ودادكم	ولا حدث عن عهدى ولا عن هواكم
وقصدى من ذا أن أكون متمياً	مناى من الدنيا وقصدى رضاكم
خذوني عبداً بل عبداً لعبدكم	ملوككم من بيعكم وشراكم
أنا عبدكم ما دمت حياً وميتاً	ولإن شححت الأموال روحى فداكم

سرورى سرورى أنتم لاسواكم
أما تتقون الله فى قتل عاشق
فإن ترحمنى كان منكم تفضلاً
فإنى وإن طال المدى عشت بالرجا
فإن هب لى ریح من دياركم
وإن أخط منكم قبل موتى بنظرة
فإن كان فى الدين عز ونصرة
أسألكم بالله إن مت فاكتبوا
لعل فنى مثلى أضرب به الهوى
وإن حكم الرحمن بينى وبينكم
خذوا عظم من بل الغرام رسومه
ولا تدفنونى تحت كرم وإنما
وإن تذکرونى عند قبرى يحيىکم
وقولوا عند قبرى وأنشدنى باسمکم
وقولوا رعاك الله ياميت الهوى
فرقوا لمن أمسى قتيل هواكم
يبیت يراعى النجم والناس نواهم
على الله رب العالمين جزاكم
وجل مرادى بعد موتى لقاكم
نحن عظامى للقاكى تراكم
رضيت من الدنيا بنور ضياكم
فلى بكموا عزاً وروحى فداكم
على لوح قبرى إن هذا متم
إذا ما رأى قبرى على يسم
أموت غريباً والسلام عليكم
وآین حللت فادفنونى حداكم
على جبل غالى وعینى تراكم
أبين عظامى عند وقع أفداكم
نحن عظامى ما سمع نداكم
وأسكنك الفردوس إنك مغرم
(وفى الاستغاثات السحرية وفيما يفعل فى ليالى رمضان الضوئية)

(كيفية صلاة التراويح)

اعلموا أيها الإخوان عاملنى الله وإياكم بالإحسان إن صلاة القيام مندوبة وهى عشرون ركعة بعشرة تسليماً يفصل بين كل ترويعين مما سيأتى بيانه لحفظ الركعات ويجب الثانى فى القراءة والركوع والسجود كل صلاة ألف ضل إذ لا فرق بينهما فى وجوب الطمأنينة كما يفعله بعض الجمله بالإسراع فى الصلاة حتى ينقصها عن حدها الشرعى فهو فى جهل لم ترد به سنة وأما فى قول الفقهاء ويستحب تخفيف التراويح فعناؤه لأنه لا يطيل فيها حتى يسأم من ورائه وصفة صلاتها لأنه بعد الفراغ من صلاة العشاء يختم صلاته بما ورد فى السنة وهو الاستغفار ثلاثاً والفتحة وآية الكرسي وخواتيم البقرة والإخلاص والمعوذتين والتسبيح والتحميد والتكبير ثلاثاً وثلاثاً ويختم المائة بـ لا إله إلا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير والصلاة على النبي ﷺ عشرراً والدعاء ثم إن كان الإمام شافعيّاً تركع ثم يقول الإمام ومن معه من تبتداً بالصلاة والسلام على المهدي شفيع الأنام وصلوا على النبي المختار صاحب الأنوار وسيد الأبرار

القمير من أعله انتصف عفا الله عما سلف صلاة القيام أنابكم الله ثم بعد السلام من الترويجة الأولى يقول الصلاة والسلام عليك يا أول خلق الله ويقول الترويجة الثانية وبعد السلام منها يقول من بعده الشفيق الرفيق صاحب المختار ومؤنسه في الغار أمين الأسرار قاتل الكفار خليف ونعم الخلف عفا الله الخ ويقوم للترويجة الثالثة وبعدها الصلاة والسلام عليك يا رسول الله ثم يقول للترويجة الرابعة وبعدها الثاني الأمير بعده المولى فرض حبه حاكم بالكتاب ناطق بالصواب زينة الأصحاب أمير المؤمنين عمر بن الخطاب خليفة ونعم الخلف عفا الله عما سلف الخ ثم يقوم للترويجة الخامسة وبعدها الصلاة والسلام عليك يا نور عرش الله ثم يقوم للترويجة السادسة وبعدها مدح ثلثهم من بالخير جالسهم حبيب الرحمن وعدو الشيطان جامع القرآن أمير المؤمنين سيدنا عثمان يسكن غداً في الغرف خليفة ونعم الخلف عفا الله عما سلف الخ ثم يقوم للترويجة السابعة وبعدها الصلاة والسلام عليك يا خير خلق الله ويقوم للترويجة الثامنة وبعدها الرابع وصية على ولي ونعم المولى صاحب القبول وزوج البتول وناصر الرسول سيف الله المسلول مقامه بأرض النجف خليفة ونعم الخلف عفا الله عما سلف الخ ثم يقوم للترويجة التاسعة وبعدها الصلاة والسلام عليك يا خاتم رسل الله ثم يقوم للترويجة العاشرة وبها تمام القيام ثم يستريحون ويتلى عليهم شيء من كتاب الله تعالى ثم يقول القارئ بعد تمام القراءة يا أمة خير الانام ومصباح الظلام ورسول الله الملك العلام يتقبل منا ومنكم الصيام والقيام ثم صالح الاعمال ويدخلنا وإياكم الجنة في دار السلام ثم يقولون الباقي من العشرة أهل البيعة البردة قاموا في الدجى في طلب الرجا هم سمن النجا هم أهل الحجاز المولى بهم قد لطف عفا الله عما سلف صلاة الشفع والوتر أنابك الله ثم بعد الفراغ من الوتر يقولون سبحان الملك القدوس ثلاثاً سبعاً قدوس رب الملائكة والروح أسألك فعل الخيرات وترك المنكرات وإقالة العثرات وحب المساكين ولما أدرت بعبادتك فتنة فأقبضنا إليك غير مقتولين اللهم أنت عفو كريم تحب العفو فاعف عنا (ثلاثة) اللهم أجرنا من النار (ثلاثة) يا ربنا أجرنا من النار ومن كل عمل يقربنا إلى النار وأصلح شأننا بفضلك وكرمك يا عزيز يا غفار

سورة أولى تقال للسجود — وتقال أيضاً للفجر

لا إله إلا الله محمد رسول الله الذي هو قطب الجلالة وشمس النبوة والرسالة والمنقذ من الجهالة ﷺ وكرم ومجد وعظم صلواتاً وسلاماً دائماً متلازمين بدوام ملك الله لا إله إلا الله عدداً كان وعدد ما يكون وعدد الحركة والسكون وعدد ما هو كائن في علمه المسكنون لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وله النعمة

وله الفضل وله الثناء الحسن الجميل يحيى ويميت وهو حي لا يموت أبداً
بيده الخير وإليه المصير وهو على كل شيء قدير .

(وهذه قصائد توحشية تقال في السبوع ليالى الأخيرة من شهر رمضان)

شهر الصيام على الأيام قد فضلا	حقا وفي كتاب الله قد نزلا
طوبى لعبد أطاع الله مجتهداً	بالذكر فيه أو القرآن مشتملاً
وجنة الخلد في أيامه فتحت	للصائمين وباب النار قد قفلا
سوية القدر فيه الله فضلها	عن ألف شهر وفيها الخير قد كُلا
من أقامها يستجيب الله دعوته	وما تمناه عند الله قد قبلا
من يكن أقامها بالذكر مشتمل	نال الهنا والمنا والبر أو لا ملا
شهر المكارم لا تحصى فضائله	فمظموه ولا تبغوا به بدلا
ودعوه ولا تهزوا لفرقة	فإنه خير مسئول ومن سئلا
تبكي المساجد من توديعه أسفا	على الفراق ومن مجد لها حصلا
نوى الرحيل وقد ناجت رواحله	عما قليل فعنا صار أمر تحلا
يدعوه رب العلا حقاً ويسأله	عن المسمى وعن أحسن عملا
يحييه أنت مولاهم وغالقيهم	وتعلم العبد مهما قال أو فعلا
سمعت طاعته مذ قد حملت بهم	ولم أشاهد له ذنباً ولا حلا
فاسمع لمن صامه يا ذا العلى كرما	وهب لى توبة واغفر له الدلا
أوحى الانام لى أمثاله كرما	بالبشر والنصر يا من جلا ثم علا
ثم الصلاة على أزكى الورى كرما	ما حن طير لغصن مال واعتدلا

(قصيدة لحضرة الفاضل الشيخ عبد المونس سرور عني الله عنه)

يا نائماً مستغرقاً فى نومته	قم فى الدجى وأسأل من الإكرام
واضرع لى المولى بدمع ساكب	قبل ارتحال الشهر والإتمام
كثير من الطاعات فيه فإنه	كالضيف يأتى زائراً فى العام
لذ لا يحيى بعامنا ذا مثله	فاحرص على أيامه يا سامى
قد كنت يا شهر الصيام مباركا	والكل منا لامن الاندام
فرحلت عنا بعد بهجتك التى	أدلت عطايا لى الصوم
ولا أوحشتنا فىك رحلتك التى	هى غمدتنا من أصعب الآلام

لا أوحش الله منك مساجداً معمورة بتواجد وهيام
لا أوحش الله منك مصالحاً لم تقر إلا فيك بالإتمام
لا أوحش الرحمن منك نداءنا عند السحر بصحوة النوام
لا أوحش الرحمن منك ركوعنا ودعاءنا وبكائنا وقيام
ولقد فعلنا فيك كل فواحش قابليتها بلطائف الانعام
لا تشتمكي الله من أفعالنا واصفح عن الزلات بالإكرام
فعليناك دون كل العباد ترحم وتحية مسبوقة بإسلام

(قصيدة أيضاً)

يا عين جودى بالدمع وودعى شهر الصيام وجددى الإحزان
قد كان شهراً طيباً ومباركاً ومبشر بالعفو من مولانا
شهر به غفر الكريم وبه المهيمن يستجيب دعانا
شهر يقول الله أدعوا أجب ودليلنا قد جاءنا قرآنا
شهر به الرحمن يفتح جنة للصائمين ويفلق النيران
شهر به الرحمن يمنح صائماً عفواً ويغفر ذنبه إحساناً
والله وإعدنا به دار الرضا طوبى لعبده صامه إيماناً
والمارد والشيطان فيه فقد غدا عن صائمه مبعداً خجلاناً
يدعو بويل مع ثبور جسرة ويعود مخذولاً به خسراتنا
لا يدخل الملعون فيه ديارنا أبداً وأملك السماء تغشانا
لا أوحش الرحمن منك قلوبنا فلقد أنارت بك نوراً باناً
لا أوحش الرحمن منك بيوتنا فلقد حوت بوجودك الإحساناً
لا أوحش الرحمن منك صيامنا إذ صوم غيرك واجبا ما كان
لا أوحش الرحمن صلاتنا فيك الصلة تنوح الرضواناً
لا أوحش الرحمن منك دعاءنا بك بك لا يخيب ربنا دعواناً
لا أوحش الرحمن منك خضوعنا وسجودنا وخضوعنا طوفاناً
بالله يا شهر الحسن لا تذسانا واذكر لربك خوفنا ورجاناً
واذكر له خوفى من الذنب الذى نفسى تميل له وسل غفراناً

وتمسأل جناب محمد اللطيف بنا
صلى الله عليه ما دام الندى
والآل والأصحاب ما هم الصبا
يرجى بتاج شهورنا رمضان
وبكى المحب وأوقد النيرانا

قصيدة أيضاً

إذ بككت العيون على عزيز
فكنا فيه أرغاد عيش
وكنا فيه للقرآن نملوا
غلا أوحشتنا يا شهر صوم
ولا أوحشتنا يا شهر فضل
ولا أوحشتنا يا شهر تقوى
ولا أوحشتنا يا شهر نجوى
ولا أوحشتنا يا شهر عفو
ولنا قد فعلنا كل ذنب
فلا تشكو لربك ما فعلنا
ولم يلبس الرجيم عدا بعيد
فبالطاعات ودع يا فقير
وصلى يا لمهى شيم سلم
فشهر الصوم أولى بالبعاء
وكان الوقت هنا في هناء
ونرجو العفو من رب السماء
فقد أوحشتنا بالإنقضاء
ففيك الفضل منهل السخاء
إله العرش مستمع النداء
يا نهار يبسط يد العطاء
فإنك ذو السباح وذو الوفاء
تعالى في التصعد كالسقاء
من الأوزار مع اجترأ
عن الضوام حقاً في عناء
لهذا الشهر تجزى بالرضا
على طه ختام الأنبياء
(تمت قصائد السعادة الأبدية)

* * *

حكاية عن عبد الله بن المبارك مع عجوز قابلها في طريقه إلى الحج
قال عبد الله بن المبارك رحمه الله تعالى خرجت حاجاً إلى بيت الله الحرام
وزيارة قبر نبيه عليه الصلاة والسلام فبينما أنا في الطريق إذ وجدت سواد لافسان
تتميزت ذاك فإذا هي عجوز عليها من صدف وخمار من صوف فقلت السلام
عليكم ورحمة الله وبركاته فقالت (سلام قولاً من رب رحيم) فقال لها يرحمك
الله ما تصنعين في هذا المكان فقالت (من يضل الله فلا هادى له) قال أين
تريدين قالت (سبحان الذى أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد
الأقصى) قال مذ كم في هذا الموضوع قالت ثلاث ليالى سوى ما أرى معك
طعاماً ما تأكلين قالت (هو يطعمنى ويسقينى) قال فبأى شيء تتوضئين

قالت (فان لم تجدوا ماء فتييموا صعيداً طيباً) قال إن معي طعاما فهل لك في الاكل
قالت (ثم أتموا الصيام إلى الليل) قال ليس هذا شهر رمضان قالت (ومن تطوع خيراً
فان الله شاكر عليم) قد أبيض لنا الإفطار في السفر قالت (وإن تصوموا خيراً لكم
إن كنتم تعلمون) قال لما لا تكلمنى مثل ما أكلك قالت (ما يلفظ من قول إلا لديه
رقيب عتيد) قال فن أى الناس أنت قالت (ولا تقف ما ليس لك به علم أن السمع
والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مشغولاً) قال قد أخطأت فاجعلينى فى حل قالت
(لا نريث عليكم اليوم يغفر الله لكم) قال هل لك أن أحملك على ناقى هذه فتدركى
القافلة قالت وما تفعلوا من خير يعلمه فأناخ ناقته وقال لها أركبى قالت (للمؤمنين
يغضوا من أبصارهم) فلما أرادت الركوب نفرت الناقة ومنقت ثيابها قالت (وما أصابكم
من مصيبة فبما كسبت أيديكم) قال أصبرى حتى أعاقها قالت (ففهمناسليان) فحقل
الناقة وقال لها أركبى قالت (سبحان الذى سخر لنا هذا وما كنا له مقربين) فلما ركبنا
للمشقة (فأخذ بزمام) الناقة وجعل يسعى ويصيح قالت (وأصعد فى مشيك وأغضض
من صوتك) فجعل يمشى ويبدأ ويتنم بالشعر فقالت (فاقرؤا ما تيسر من القرآن)
قال لقد أثبت خيراً قالت وما بذكر إلا أولوا الالباب فلبس مشى بها قليلا قال
ألك زوج قالت (يا أيها الذين آمنوا لا تسألوا عن أشياء تبدلكن تسوكن) ولما
أدرك القافلة سألها من لك فيها قالت (المال والبسنة زينة الحياة الدنيا) فعلم أن لها
أولاد فقال لها ما سألهم فى الحج قالت (وعلامات وبالنجم هم يهتدون) فعلم أنهم أدلاء
الركب وقصد بها القباب والعمارات فسألها من لك فيها قالت (واتخذ الله إبراهيم
خليلاً وكلم الله موسى تكليماً يا يحيى خذ الكتاب بقوة) فنادى على إبراهيم وموسى
ويحيى فحضرُوا فقالت (فابعثوا أحدكم بردتكم هذه إلى المدينة فليمنظر أيها أزكى
طعاما فليأتكم برزق منه) فضى أحدهم واشترى طعاما وقوموه بين يدي فقالت (كلوا
وأشربوا هندياً بما أسلفتم فى الأيام الخالية) فقال الآن طعامكم على حرام حتى تجربونى
بأمرها فقالوا هذه الناقة لها منذ أربعين سنة لا تتكلم إلا بالقرآن مخافة أن تذلل فيسخط عليها
الرحمن فقال (ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم) (تمت)

سورة القصص القصص

الحمد لله الذى هدانا إلى طريق أهل السنة والجماعة بفضل العظم والصلاة والسلام على
رسوله محمد الذى كان على خلق عظيم وعلى آله الداعين إلى صراط مستقيم أما بعد فقد
روى عن النبى ﷺ قال كنت يوماً من الأيام ماشياً فى طريق المدينة فرأيت

أولاداً يلعبون ومعهم صبي لا يلعب فقلت له مالك لا تلعب مع هؤلاء الصبيان فقال يا عمي مالك في هذه المسألة حاجة وقد قرأت في التوراة من سأل عما لا يعنيه وقع فيما لا يرضيه ثم أن الصبي أنشد يقول شعراً

لأنما في الدنيا فناء ليس في الدنيا ثبوت أترك الدنيا ودعها وأقنع منها بقوتكم وجوه حسان قد خلت منها البيوت ليس يبقى كل حي غير الجبروت فلما سمع النبي ﷺ أعجبه ذلك فقال يا صبي أعد على شعرك بالله عليك فقال الغلام وكيف أعيد عليك الذي قلته وأنا آتيك بشيء أحسن منه فقال النبي بارك الله فيك أيها الغلام وأنشد يقول شعراً

النفس تطمع في الدنيا وقد علمت	أن السلامة فيها ترك ما فيها
بالله لو وقعت يوماً بما رزقت	لكان من عيشة الأسواق يكفينا
لو كان في الصخرة الصماء ما علمت	في ساحل البحر قاصيها ودانيها
رزق العباد عليهم دائراً أبداً	حتى يؤدي لآلئها كل ما فيها
لا تأسفن على الدنيا وزخرفها	ديارنا لغراب البين نبينها
أموالنا لذوى الميزات نجمها	لأنه لم يجد ساكن فيها
وأعمل لدار الرضار ضوان خازنها	والجار أحد والرحمن بانيها
من يشري جنة الفردوس يسكنها	قد فاز بالمشتري يهنا بما فيها
رى بها المسك والكافور شاهقاً	والزعفران حشيش ثابت فيها

فتمجّب النبي ﷺ لصفه سنه وكثرة حلمه وفصاحة لسانه فبكى النبي ﷺ وقال يا صبي مات بارك الله فيك لأن شعرك يطيب القلوب ويفجعها ويقرب إلى الجنة ويبعد عن النار ثم إن اليتيم أنشد شعراً :

العمر ينقص والمتايا تنتظر والليالي كل يوم تعترض
فأعف عني يا إلهي ليت أمي لم تلدني
كيف عذري وخلصى في غد يوم القصاص يوم يؤخذ بالنواصي
فأعف عني يا إلهي ليت أمي لم تلدني
كيف لأبكي طويلاً وأنا العاصي ثم أنشد
فأعف عني يا إلهي ليت أمي لم تلدني
كيف لأبكي بجهد وسألقى ضيق الحدى ثم أترك فيه وحدي
فأعف عني يا إلهي ليت أمي لم تلدني

أين أبناء الجند وأين أصحاب
 فاعف عني يا إلهي ليت أمي لم تلدني
 أين شداد وعاد ملكو الدنيا وسادوا
 فاعف عني يا إلهي ليت أمي لم تلدني
 لا أخدود بعد تنعما الخدود
 أكثروا فيها الفساد وغدوا مثل الرماد

قال فبكى النبي ﷺ بكاء شديدا قال النبي سألتك بالله العظيم من أين أنت فقال
 الغلام بالله عليك يا عمي لا تتركني وتمض عني ولا تسألني عما لا يعنيك لئلا تقع
 غيما لا يرضيك فقال النبي ﷺ مالك لا تلعب مع هؤلاء الصبيان فقال يا عمي إن الصبيان
 لحق آباء وأمهات وإن غابوا تفقدوهم وإن عروا كسروهم وإن جاعوا أطعموهم وإن
 عطشوا اسقوهم وإن ناموا غطوهم ولاني قد كان لي قبل ذلك أب وأم مثلهم وكنت للعب
 وافرحت فأتني فترجعت أمي رجلا وتركتني وحيدا فريد أفان رجعت فلا تسأل
 عني وإن غبت فلا تشدني وصرت أدور من باب إلى باب ويوما أجوع ويوما أشبع
 ويوما أكسى ويوما أعرا ويوما أدفأ ويوما أبرد فبكى النبي ﷺ بكاء شديدا ثم قال يا بني
 هل من خير أقول فقال اليتيم وما هو يا عمي فقال له أن يكون رسول الله جدك وعلى
 ابن أبي طالب أبوك وفاطمة الزهراء أمك وحمزة سيد الشهداء عمك والحسن والحسين
 أخواتك فصاح الغلام من أنا حتى أتني أصل إلى هذه الدرجة فقال أنا أوصلك إليها
 فقال ومن تكون يا عمي فقال أنا رسول الله فقام الصبي ووقع على يديه ورجليه
 يقبها ويبكي بين يديه فقبض النبي ﷺ على يد الغلام وسار العسكر من خلفهم فلما
 وصل إلى المدينة أخذ رسول الله ﷺ بيد الغلام وسار إلى منزل فاطمة الزهراء رضي
 الله تعالى عنها فلما وصل إليها قالت فاطمة الزهراء مرحبا برسول الله مرحبا بعمركم
 الدنيا مرحبا بشمس الآخرة مرحبا برواح الجنة مرحبا بشجرة طوبى مرحبا بنتاج
 رؤسنا مرحبا بشمعة ديارنا مرحبا بابي مرحبا بشقيقنا مرحبا بحبيبتنا ثم أن رسول
 الله ﷺ قال يا فاطمة الزهراء يا سيدة نساء العالمين إني قد أتيت إليك بتربية هذا
 اليتيم ولك الأجر والثواب ويزيد الله في إحسانك وينقص من سيئاتك بتربية هذا
 اليتيم فإن والد أبك توفي وما رباها إلا أبو طالب وعبد متاف ولا تنهيه ولا تضربه
 ثم أن فاطمة الزهراء قالت حبا وكرامة لله ولك يا رسول الله ثم قال يا فاطمة الزهراء
 أي شيء تلبسين الحسنيين لبسياه وأي شيء يأكلان فيأكل لا كرامتهما ثم أن فاطمة
 الزهراء أخذت اليتيم وغسلته في الحمام ولبسته ثياب الحسن وعممته بعمامة وأعطته
 عصاة على بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه وكحلته وزينته ونحرتَه وطلعت الحسن